# شمَيم الحِلّيّ

علـيّ بن الحسن بن عنتر (ت ٦٠١ هـ)

## حياتهُ وشعرهُ

الدكتور
عباس هاني الجرَّاخ

# شُمَيِم الحِلّيّ

عليّ بن الحسن بن عنتر (ت ٦٠١ هـ)

حياتهُ وشعرهُ

الدكتور
عباس هاني الجرّاخ



www.dorat-ghawas.com

الناشر : دار الصادق للطباعة والنشر ، الحلّة ، بابل
الطبعةُ الأُولى ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م
جميع الحقوق محفوظة للمُؤلِّف
رقم الإيداع في دار الكتبِ والوثائِق ببغداد (١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م



www.dorat-ghawas.com

# المقدّمةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

عليُّ بنُ الحسن بن عنتر ، المعروف بـ (شميم الحليّ ) نحويّ ولغويّ وشاعر ، وُلد في الحلة ، وتنقّل في مدن كثيرةٍ خارج العراق، وكان اسمه يسبقه في رحلاته ، فما إنْ يدخل مدينةً ويستقرّ بها ، ويأتي الناس إليه ، حتى نراهُ يغادرها إلى أخرى ، وهكذا كان دأبهُ حتّى وفاته في الموصل سنة ٦٠١هـ .

ودلَّت مظان ترجمتهِ على غزارةِ مُصنَّفاتهِ وتنوّعها ؛ في اللغة والنحو والشعر والطب ...، وكانت له مدائح في عددٍ من ملوك الأيوبيين في الشَّام .

ومن المؤسف أنَّ معظمَ المؤرخين الذين ترجموا له لمْ يكونوا مُنصفين ، إذْ بدَتْ في تراجمهمْ حدَّةٌ وتحاملٌ ، مِن دونِ إنْصافٍ له ولِعلمهِ ، لا سيّما عند القفطيّ ، أمَّا كُتبه فقد ضاعتْ كلّها ، سوى كتابٍ وقصيدةٍ بعيدي المتناول .

وزاد الأمر سوءًا أنَّ أربعةَ كتبٍ تَرجمتْ لهُ ، وأوردَ أصحابها شيئًا من أشعارهِ ، إلاَّ أنَّ ترجمةَ شُميم فيها مفقودة أو مبتورة ، وهذا واضحٌ في : ( ذيل تاريخ بغداد) لابن الساعي ( ت ٧٦٤هـ) ، و( بغية الطلب ) لابن العديم (ت٦٦٠هـ) ، و( تاريخ اربل ) لابن المستوفي (ت ٦٣٧هـ) ، و( تاريخ دنيسر ) لابن اللمش (ت نحو٦٤٠هـ) ، ولو وصلتْنَا لأمْكنَ أنْ نضيفَ أشياء إلى حياتهِ وشعرهِ .

وفي عصرنا الحالي أورد ترجمته الشيخ محمّد علي اليعقوبيّ في كتابه الشهير : " البابليّات " ، وعليّ الخاقاني في : " شعراء الحلَّة أو البابليَّات " ، بزيادة قليلة عن الأول ، بِرِجُوعِهِمَا إلى بعض المصادر التي ترجمتْ له ، من دونِ تحليل .



www.dorat-ghawas.com

وكتب عنه د. جواد أحمد علوش مقالاً علميًّا في مجلة " الأُسْتَاذ " ١٩٦١م[١] ، حاول فيه تِبيان صورة شميم والدفاع عنه ، بأسلوب علميّ ، إلاَّ انه لمْ يَستقصِ شعره ، أو يُعنى بآثارهِ ، وفاتتهُ قضايَا مهمَّة جديرة بالبحث والتَّأَمُّل ، فضلاً عن مصادر أخرى ظهرتْ بعد كتابهِ أفادَتْ في دراسةِ حياتهِ ونتاجهِ .

لقد حاولنا في كتابنا هذا أنْ نسلِّط الضوء على هذا الرَّجل ونتاجه الفكري بصورةٍ دقيقةٍ ، بالرجوع إلى شتيتِ المصادر ، وأنْ نعطيه حقَّه ، ما رأينا انه كذلك ، بالحوارِ العلميّ ، مِن غيرِ زيادةٍ أو نقصانٍ أو غلوٍّ ، نَذكرُ ما لهُ وما عليهِ ، وما كتبناهُ ليس دِفاعًا عن شميم ، بل عنِ الحقيقة .

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ .

**د. عباس هاني الجراخ**

الحِلَّة الفيْحاء

مساء ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٨ م

العراق /بابل – ص.ب (١٨١)

alcharaq٦٥@yahoo.com

---

(١) مجلة الأستاذ ، العدد التاسع ، ١٩٦١ م : ٢٢٥ – ٣٣٦ ، وأعادهُ في مجلَّة ( العربي ) ، العدد ٥٩ ، جمادى الأولى ، ١٣٨٣ هـ/ أكتوبر ، ١٩٦٣م ، ص ٦٧ – ٧٣ ، بعد تبسيطٍ في الأسلوب وحذف الهوامش ، ليتلاءم مع منهج المجلَّة .

وأعاد نشر المقال الأصلي في كتابه ( أدباء حلبَون ) ، الصادر في بيروت ١٩٧٨م .



www.dorat-ghawas.com

# توطئة

كانت الدولة الإسلامية في القرن السَّادس الهجري ، والعراق خاصَّة ، في حالة اضْطرابٍ وتشَتُّتْ ، فقد احتلّ السلاجقةُ العراق سنة ٤٨٧ هـ ، وكانت سلطة الخليفة العبّاسي في حالةٍ كبيرةٍ من الضّعف والتّردّي ، إذْ أصبحَ لعبةً في أيديهم ، يحرّكونهُ أو يعزلونهُ في أيّ وقتٍ يشاؤون .

أمّا الخَلْفة فقد استقلَّتْ عن العاصمةِ بغداد ، وَضَمَّتْ إليها المناطق المحصورة من البصرة جنوبًا إلى هيتْ والجزيرة شمالاً ، وبلغتْ أوج عظمتها على يدِ أميرها الرَّابع صدقة بن منصور المزيدي الذي علا شأنهُ وقوي أمرهُ ، لكنّه ما لبث أنْ قتلهُ السلطان محمد السلجوقي سنة ٥٠١ هـ ، وتولّى بعدهُ ابنهُ نور الدولة دبيس الذي هدَّد الخليفة العبَّاسي المسترشد بالله بخراب بغداد ، فخرجَ لقتاله سنة٥١٧ هـ [١] ، وخسرَ دبيس المعركة ، إلاّ أنهُ فرَّ إلى السلطانِ مسعود فآواهُ ، وحدثت معركة بين الخليفة والسلطان سنة ٥٢٩ هـ ، كانت الدائرةُ فيها على الخليفة ، فحُملَ أسيرًا مع السلطان إلى " مراغة " بأذربيجان ، حيث قتلَهُ، ثم قَتَلَ دبيسًا بعده بنحو شهر [٢] .

وتوفِّي السلطانُ السلجوقي مسعود سنة ٥٤٧ هـ ، فعادتِ الخلافة العبّاسية إلى قوَّتها واستقلالِها عن السلاجقة ، وانتصرَ جيشُ الخليفة المقتفي بالله عليهم في موقعةِ " باجمزي " ، قرب بغداد .

وفي سنة ٥٥٦ هـ قُتِل المستنجد بالله وبُوْيِعَ المستضيء بالله ، وفي عهدهِ قَطعَ صلاحُ الدّين الأيوبي الخطبة للخليفة العاضد الفاطمي ، مُعلنًا نهاية الخلافة

---

(١) ينظر : عيون التواريخ ٢٠ / ١٤١ ، البداية والنهاية ١٣ / ١٩٣ ، المنتظم ٩ / ٢٣٤ ، ١٩٣.

(٢) البداية والنهاية ١٢ / ٢٢٣ .



www.dorat-ghawas.com

الفاطميةّ بمصر ، وخَطبَ للخليفة العبّاسي ، الذي بادرَ بإرسال الخِلعَ إلى نـــور الدين محمود بن زنكي ولنائبه صلاح الدين الأيوبي .

وكان المستنجدُ بالله قد عزم على إرجاع الحلّة إلى السلطة العباسية ، وكان له ما أراد ، إذْ استطاع الجيش العبّاسي أنْ يقضي على المزيديين سنة ٥٥٨ هـــ ، بعد أنْ قتل منهم نحو أربعة آلاف رجلٍ ، وأجلاهُم عنْ أراضيهمْ وممتلكـــاتهمْ ، وسلّمها إلى ابنِ معروف أمير المنتفك [١] ، وبذلكَ انتهتِ الإمارةُ المزيدية التـــي دام حكمها أكثر من قرن ونصف القرن.

وبعد وفاة المستضيء بالله سنة ٥٧٥ هـــ بُوْيِعَ النّاصر لدين الله ، وفي عهده بلغتِ الدولة العبّاسيّة الغاية في القوّة والمنَعَة .

وعلى هذا فإنّ القرنَ السادسَ الهجريّ تميّزَ بعدمِ الاســـتقرارِ الـــسياسيّ بـــينَ العبّاسيين والسلاجقة والمزيديين ، والأيوبيين والفاطميين .

أمّا من الناحية الأدبيَّة فقد نبغ فيه الحلّة جَمعٌ من الكُتّاب والشعراء ، منهم : عليّ بن أفلح العبسيّ ( ت ٥٣٣ هـــ) [٢] ، ومحمَّد بن عليّ بن أحمد المعـــروف بابن حميدة النحوي ( ت ٥٥٠ هـــ) [٣] ، وله : شرح أبيات " الجمل " للزجاجي ، وشرح " اللمع " لابن جني ، وشرح مقامات الحريري ، وسالم بن عليّ بـــن العود النيليّ ( ت ٥٥٤ هـــ) [٤] ، وعليّ بن حمدون الكاتب ( ت ٥٦٢ هـــ) [٥]

---

(١) الإمارة المزيدية ١٦٧ .

(٢) ترجمتُهُ في : المنتظم ١٠ / ٨٠ ؛ وفيات الأعيان ٣ / ٣٨٩ ؛ عيون التواريخ ١٢ / ٣٥٥ ، النجوم الزاهرة ٥ / ٧٥ .

(٣) ترجمتُهُ في : الوافي بالوفيـــات ٤ / ١٥٣ ؛ الأعـــلام ٦ / ٢٧٧ ؛ شـــعراء الحلّـــة أو البابليّات ٤ / ٣٧٨ .

(٤) ترجمتُهُ في : الوافي بالوفيات ٤ / ١٥٣ – ١٥٤ ، شعراء الحلّة أو البابليّات٣ / ٥ .

(٥) ترجمتُهُ في : وفيات الأعيان ٤ / ٣٨٠ ؛ الوافي بالوفيات ٢ / ٣٥٧ ؛ المنـــتظم ١٠ / ٢٢١ ؛ النجوم الزاهرة ٥: ٣٧٤ ؛ شذرات الذهب ٤ / ٢٠٦ .



www.dorat-ghawas.com

، وشرف الكُتَّاب محمد ابن جيا ( ت ٥٧٩ هـ) [١] ، وابن الدهّان الفرضي ( ت ٥٩٠ هـ) [٢]...وغيرهم .

هذه أهمّ المحطّات التي عاشها شميم الحلّيّ في هذا القرن ، ومن الطبيعيّ أنْ يتأثرَ بها ، لأنَّ الإنسانَ نتاجُ بيئته .

---

(١) ترجمتُهُ في : شعراء الحلة أو البابليات ٤ / ٣٦٠ .

(٢) ترجمتُهُ في : النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٩ .



www.dorat-ghawas.com

## اسمه ولقبه :

هو [١] : أبو الحسن علي بن الحسن بن عنتر[٢] بـــن ثابـــت الحلّـــيّ ، المعروف بـــ ( شميم الحليّ ) .

وُلِدَ في الحلَّة ، لكنَّ المظان سكتتْ عن ذِكْر سنة ولادتهُ على وجهِ اليقين ، إلاَّ اننّا نُرجِّح أنها في بداية القرن السَّادس ، بدليل قول توفِّي سنة ٦٠١ هـــ ، عن تسعين سنة أو ما يقاربها [٣] ، أو أزيَد منها [٤] .

---

(١) ترجمته في : معجم الأدباء ٤ / ١٦٨٩ – ١٦٩٧ ، الجامع المختصر ١٥٧ – ١٦٠ ، تاريخ دُنيسر ١٤٩ – ١٥٣ ، ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، إنباه الرواة ٢ / ٢٤٣ – ٢٤٦ ، قلائد الجُمان ٤ / ٣٠٧ – ٣١٣ ، التكملة لوفيات النقلة ٢ / ٦٥ ، ذيل الروضـــتين ٥٢ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٩ – ٣٤٠ ، الغصون اليانعة ٥ – ١١ ، العبر ٥ / ٢ ، سِـــير أعلام النبلاء ٢١ / ٤١١ – ٤١٢ ، تاريخ الإسلام ٤٣ / ٦١ – ٦٢ ، البداية والنهاية ١٣ / ٤١ ، الإشارة إلى وفيات الأعيان ٣١٤ ، الإعلام بوفيات الأعلام ٢٤٨ ، النجوم الزاهرة ٦ / ١٨٨ ، الفلاكة والمفلوكون ٩٥ – ٩٦ ، العسجد المسبوك ٢ / ٢٩٥ ٢٩٦ ، بغية الوعاة ٢ / ١٥٦ – ١٥٧ ، شذرات الذهب ٥ / ٤ – ٦ ، هدية العارفين ١ / ٧٠٣ ، أعيان الشيعة ٨ / ١٨٢ ، مستدركات أعيان الشيعة ١ / ١٢٦ ، الكنى والألقاب ٢ / ٢٦٩ ، شعراء الحلة أو البابليات ٣ / ٣٨٣ – ٣٨٩ ، فقهاء الفيحاء ١٢٧ – ١٣١ ، معجم المؤلفين ٧ / ٦٧ – ٦٨ ، الأعلام ٤ / ٢٧٤ ، أدباء حليون ٨٧ – ١٠١ ، شعراء الحلّة السيفية أيام الإمارة المزيديّة وما بعدها ١٩٢ .

(٢) في : البداية والنهاية و الفلاكة والمفلوكون والعسجد المسبوك وشذرات الذهب : " عنبر " ، وصحَّحَهُ محقق الكتاب الثالث الى : " عنتر " .

وفي : أعيان الشيعة : " عتبة " .

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٢ ، الأعلام ٤ / ٢٧٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥١٠.



www.dorat-ghawas.com

وعلى هذا فإنَّنا نستبعد أحد ترجيحَي د. جواد أحمد علوش مِن انه ولـــد "في أواخر القرن الخامس " [١] .

ولقبهُ ( شميم ) له سببُ ، إذ ذكر ابنُ المستوفيّ ( ت ٦٣٧هـــ) أنَّ شُميمًا سُئِلَ عن ذلك هذا اللقب ، فقال : " أقمتُ مدَّة آكلُ كلَّ يومٍ شيئًا من الطّين ، فإذا وضَعتُهُ عند قضاء الحاجة شَممتُهُ ، فلا أجدُ له رائحةً ، فُسُمِّيْتُ شُمَيمًا " [٢].

وقال ابنُ النجَّار ( ت ٦٤٣هـــ) : "سمِعتُ أبا القاسم عمرَ بـــن أحمـــد العقيلي بحلب يقولُ : سمعتُ محمدَ بنَ يوسف بن الخضر الحنفيّ يقول : كـــان الشميمُ النحويُّ يبقَى أيَّامًا لا يأكلُ إلاَّ التراب .... " ، ففي هذا الخبر وردتْ كلمةُ (التراب) بدلاً من ( الطين ) [٣] ، وأكبرُ الظنّ أن الحنفيّ هذا سَمِعَ الكلمةَ مـــن أحدهم ، لا مِن شميم نفسهِ ، أو أنه فَهِمَ أنَّ الطِّينَ هو التراب ، وإلاّ فـــإنَّ ابـــنَ العديم ، عمرَ بن أحمد نفسَه يذكرُ لفظةَ ( الطين ) فقط [٤] .

والطين المذكور لا علاقة له بالتُّرَاب ، بل هو نباتٌ أخـــضر كالـــسِّلق ، يُؤكَل بعدَ الطعام ، وأحسَنهُ ما كان يُجلبُ مِن ناحيةِ كران [٥] ، ومنـــه طـــينٌ خراساني أو نيسابوري [٦] ، أما طينُ شيراز فيُدخَّن بقشرِ اللوز ، وقلَّما يُؤكَـــل غير مُدخَّن [٧].

---

(١) أُدباء حليّون ٩٠ .

(٢) الوافي بالوفيات ٣ / ٣٣٩ ، نقلاً عن : "تاريخ اربل " في الجزء الأول المفقود .

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٢٠ .

(٤) الغصون اليانعة ٩ ، نقلاً عن : ( بغية الطلب في تأريخ حلب ) لابـــن العـــديم ، فـــي ترجمة شميم المفقودة .

(٥) تاريخ الحضارة الإسلامية ٢ / ٢٢٩ .

(٦) تكملة المعاجم العربية ٧ / ١١٣ .

(٧) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ٣ / ١١٠ .



www.dorat-ghawas.com

## رحلاته :

نشأ شميم في مدينتهِ الحلة ، وعرفَ أعلامَهَا ، وفي عهدهِ كانَـــتِ المدينـــةُ إمارةً مستقلَّةً يحكمها المزِيديُّون ، ومِن خلال عمره نستطيع القول إنَّهُ كان شابًّا في عهد دبيس بن صدقة ( ت ٥٢٩ هـــ ) ، وابنه عليّ بن دبـــيس ( ت ٥٤٥ هـــ) ، والمهلهل بن علي ، آخر الأمراء المزيديِّين ، حتى سقوطها ســـنة ٥٥٨ هـــ .

لعلّ أوَّلَ رحلة قام بها شميم في طلبِ العلم من الحلّة – مـــسقط رأســـهِ – كانتْ إلى بغداد ، وهو طريّ العود ، في سنة غير معلومة [١] ، لِيَتَتَلْمَـــذَ علـــى أعلامِ الأدبِ واللغةِ ، وقد مكَّنته هذه التلمذة من الحصول على زادٍ علميّ أَهَّلَـــهُ لِمُجالسةِ كثيرٍ من الأعيان ومَدْحِهِم ، ثم " عاد إلى الحلة " [٢] .

ثم بدأتْ رحلات جديدة ، ولكنْ هذه المرّة إلى خارج العراق .

وفي رأيي أنَّ الأحداث التي مرَّ بهُا العراق قد أثرَّتْ فيه كثيرًا ، فقد عَرفَها وسبرَ أغوارَها ، وأدركَ أنَّ العلمَ لنْ يعيشَ أو يزدهرَ في ظـــلِّ انعـــدامِ الأمـــن والاغتيالات ، بعد طردِ أهلهِ المزيديين من أراضيهم ، فضلاً عن طموحهِ الكبيرِ في طلب العلم وإذاعته واستمناح الأعيان من الوجهاء والملوك ، لذا نراه يتّجـــه صوب الشام ، فيردَ حلب ودمشق ، وغيرهما .

وعرفنا أنَّهُ مدح صلاح الدين الأيوبي[٣] ( ت ٥٨٩هـــ) ، الذي حكمَ الـــشامَ ستة عشر عامًا ، وكان قد مَلَكَ دمشق سنة ٥٧٠هـــ ، وفيه نظم ديوانًا برأسهِ ، اسمه ( أنيس الجليس في التجنيس ) خصَّه لِمدحهِ ، وبعد وفاتهِ مدحَ ابنَهُ الملـــكَ

---

(١) ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٤

(٢) أعيان الشيعة ٨ / ١٨٢.

(٣) ترجمته في : مرآة الزمان ٨ / ٤٢٥ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٣ ، شذرات الـــذهب ٤ / ٢٨٩ ، الأعلام ٦ / ٢٢٠ .



www.dorat-ghawas.com

الأفضلَ نورَ الدين علي[1] ، الذي استقلَّ بدمشق سنة ٥٨٩هـ ، وأُخِذَتْ منه بعدَ خمسِ سنوات ، وأُعطي مدينة " صرخد " بدلاً عنها ، وفيه نظمَ ديوانًا سَمّاهُ (سمط الملك المفضّل في مدح المليك الأفضل ) .

واتَّجهَ إلى الجزيرة العمريَّة ، وهي من مدن ديار بكر ، حيث الأرض الخصبة الواسعة الخيرات [2] ، وتحيط بها دجلة إحاطةَ الهلال ، وهي في الوقت نفسه مدينة تجارية ، يفد إليها التجار ، وتأتيها البضائعُ من أرمينية وبلاد الرُّوم وميّافارقين وأرزن ، فتُشْحن بالمراكب إلى الموصل ، وكان يتردّد ما بينها وبين نصيبين[3] وماردين وأسعرد ودنيسر .

وفي شعره انه سافر إلى حرّان [4] وميّافارقين [5] .

وقد آن لهذا الجسدِ المتعب أنْ يستقرّ في مكانٍ يرتاح إليه صاحبه ، فاتَّخذَ الموصل ، لِمَا بلغهُ من ثرائها وتنوّعها ، وكونها تزخر بمقوّمات الثقافة والأدب ، فضلاً عن جمالِ الموقع ورقة الهواء وعذوبة الماء وخصب التربة .

وقد استفاد من رحلاته صيتًا كبيرًا وعِلمًا واسعًا ، فضلاً عن مالٍ كثير ، إلا انه سُرِق منه بعدَ وفاتهِ (٦) ، في الموصل ، محطّته الأخيرة في سفراته تلك ..

وهكذا فإنَّه إذا كان قد رحل من العراق في شبابِهِ ، فقد عاد إليه في خاتمة رحلاتِهِ عن طريق الموصل " باب العراق " [7] ، بعد أنْ كبر وعركتْهُ الحياة . .

---

(١) الأعلام ٥ / ٣٣.

(٢) ينظر : معجم البلدان ٢ / ٧٩.

(٣) بقي فيها سنة واحدة . ينظر : إنباه الرواة ٢ / ٢٤٥ .

(٤) تقع حرّان على طريق الموصل والشام . معجم البلدان ٢ / ٢٣٥.

(٥) تنظر القطعتان ٨ ، ٢٢.

(٦) إنباه الرواة ٢ /٢٤٦.

(٧) معجم البلدان ٨ / ١٥٩.



www.dorat-ghawas.com

**أساتذته :**

قرأ شميم النحوَ – في صباهُ – على أبي محمَّد عبد الله بن أحمد بن الخشّاب ( ت ٥٧٦هـ) (١) ، ودرسَ على أبي نزار الحسن بن صافي البغدادي الملقّب بملك النّحاة (٢) (ت ٥٦٨هـ) ، وأبي الفتح ابن النقيب البغدادي (٣).... وغيرهم.

وسَمِعَ كتاب ( غريب الحديث ) لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ( ت ٢٢٤هـ) من أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمَّد بن خميس الموصليّ ( ت ٥٥٢هـ)(٤) .

وأظنُّ أنَ شميمًا تأثّر بابنِ مدينتهِ ابن حميدة الحلّي النحوي ( ت ٥٥٠هـ ) ، ولعلَّ هو الذي دفعهُ ليدرسَ على ابن الخشّاب ، لأنه هو نفسه تتلمذَ على يده ، ولابن حميدة شرح " اللمع " و شرح المقامات ، وكتاب " الفرق بين الضاد والظاء " (٥) ، وقد فعل شميم الأمر نفسه في ثلاث تصنيفاتٍ لهُ .

**صفاته :**

بين أيدينا صورتان متناقضتان عن شميم ، رسمتهما مصنّفات مترجميه ، الأولى : ايجابية ، تصفهُ بالأديب الفاضل المبرز في اللغة والنحو ، وانه متَى ما

---

(١) ترجمته في : وفيات الأعيان ٣ / ١٠٢ ، إنباه الرواة ٢ / ٩٩ ، مرآة الزمان ٨ – ١ / ٢٨٨ ، العبر ٤ / ١٩٦ – ١٩٧ ؛ فوات الوفيات ٢ / ١٥٦ ، الوافي بالوفيات ١٧ / ١٤ ؛ مرآة الجنان ٣ / ٣٨١ – ٣٨٢ .

(٢) ترجمته في : إنباه الرواة ١ / ٣٠٥ ، وفيات الأعيان ٢ / ٩٢ ، العبر ٤ / ٢٠٤ ، الوافي بالوفيات ١٢ / ٥٦ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٦٨ .

(٣) تاريخ دنيسر ١٥٠ .

(٤) ترجمته في : وفيات الأعيان ١ / ٤٠٤ ؛ الوافي بالوفيات ١٣ / ٧٨ – ٨٩ ، مرآة الجنان ٢ / ٣٠٢ ؛ شذرات الذهب ٤ / ١٦٢ .

(٥) الوافي بالوفيات ٤ / ١٥٤ .



www.dorat-ghawas.com

دخل مدينةً تدافع الناسُ لزيارته ليستفيدوا مِنْ علمهِ ، ووصفهُ ابنُ سعيد بأنهُ أحد أعلام الشيعة بالحلة ، ومن " أهل الفتيا والإقراء عندهم " [١]..

أما الصورة الثانية فسلبية ، تصفه بأنَّه كان : " أحمق ، قليل الدين ، رقيقًا [٢] ، يستهزئ بالناس ولا يحترم أحدًا ، ولا يعتقد أنَّ في الدُّنيا مثله " [٣] ، و" هو سَيِّءُ العقيدةِ " [٤] ، و " فيه انحرافٌ وسوء معتقد " [٥] .

هذه الصورةُ القاسيةُ فيها تحاملٌ شديدٌ [٦] مؤدّاه عدم فهمهمْ شخصيّته ومزاجه ، مع شنشنة طائفيَّة واضحة .

وزعموا أنّه عارضَ القرآن ، وقد استند القفطيُّ - في هذا - إلى خبرٍ نقله أحدهم عن أبي الخطاب بن دحية المغربيّ ، قال : " ما رأيتُ أكفر من شميم ؛ فإنّي اجتمعتُ بهِ وذاكرتهُ ، فقال : قد قِيل في ( الدهده) كذا ، وتَلا آيةً من القرآن ، فقلتُ : ما معنى قولك : الدهده ؟ فقال : الدهده في كلام العرب : الهذيان ( تعالى الله عمّا يقول عُلُوًّا كبيرا) " [٧].

وهذا الخبرُ الذي نقله عمرُ بنُ الحسن المعروف بابن دحية المغربي [٨] ( ت ٦٣٣هـ) لا نستطيع القبول بهِ ، لأسبابٍ :

١- عُرِفَ عن ابن دحية أنَّهُ كانَ كثيرَ الوقيعةِ في العلماءِ والأئمةِ ، فأعرضَ بعضُ معاصريه عن كلامهِ .

---

(١) الغصون اليانعة ٩ .

(٢) كذا في الأصل ، والصواب : " رقيعًا " . ينظر : سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥٠٩ .

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٢ .

(٤) إنباه الرواة ٢ / ٢٤٤ .

(٥) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٢/ ٢١٠ .

(٦) ينظر : أعيان الشيعة ٨ / ١٨٢ .

(٧) إنباه الرواة ٢ / ٢٤٥ .

(٨) ترجمته في : مرآة الزمان ٨ / ٦٩٨ ، لسان الميزان ٤ / ٢٩٢ ، حُسن المحاضرة ١ / ٣٥٥ ، شذرات الذهب ٥ / ١٦٠ ، الأعلام ٥ / ٤٤ .



www.dorat-ghawas.com

٢- إنَّ الخبرَ الذي رواه - وفيهِ فسّرَ شميمٌ كلمةَ ( الدهده ) في اللغة بمعنى الهذيان - لا إنكارَ عليه ، فقد ذكر ابــنُ الــسكّيت ( ت ٢٤٤هـــ) : " الدهدن : الباطل " [١] ، وهو قريب جدًا مما قالَ به شميم ، بل لعلّ ابــنَ دحية لم يسمع الكلمةَ جيّدًا .

٣- مَنَ الواضح أنَّ شميمًا فسّرَ الكلمةَ مُستشهدًا بآيةٍ من القرآنِ الكريم ، ولم يقلْ أنَّ في القرآن هذيانًا .

٤- ما هي الآية التي ذكرها ؟ ، ولِمَ لمْ تُذكر في الخبر ؟

وعلى هذا فإنَّ ابن دحية وجَّهَ مرادَ شميم إلى اتجاهٍ آخر يتلاءم مع خلقــهِ في مهاجمة العلماء والنيل منهم .

وذكر القفطيُّ أنَّ شميمًا " كان إذا حصل لهُ مَنْ يقوم على خدمتــه أقــامَ عنده ، وسكَنَ إلى ذلك ، حافظًا لِمَا معه من المال ، غير منفق منه ، بُخلاً بهِ " [٢].

قلتُ : لا أرى في الأمر بخلاً ، وممّا يؤكد هذا هو ما رواه القفطيُّ ، قبل ذلك ، من أنّ شميمًا عرضَ على ياقوت الحمويّ ما معه من مبلغٍ كان قد وضعهُ في جَمدانٍ [٣] له ، كي يتّجر به ، بعد أنْ أَنِسَ بفضلهِ وعقلهِ ، وقد امتنع ياقوتُ عن أَخْذِ المال [٤].

وهذا الخبر يثبت أنَّ شميمًا لم يكنْ بخيلاً ، والبخيلُ لا يعرضُ مالَهُ علــى الآخرين ، وإنْ كانوا مِنْ أَقرب الناس إليه .

وقيل : " إنه كان مُهوّسًا ، ناقص الحركات .. يتحرّك في مجلسهِ بحركات يُضحكُ منها وهو لا يَضحك . فلا يغضب من ضَــحِك الجماعــة ، ويــصرفُ

---

(١) لسان العرب : دهده .

(٢) إنباه الرواة ٢ / ٢٤٤.

(٣) الجمدان : حقيبة ملابس . فارسي . تكملة المعاجم العربيّة ٢ / ٢٦٧ .

(٤) إنباه الرواة ٢ / ٢٤٦.



www.dorat-ghawas.com

ضَحِكهم إلى انه يعجب منه ومن جودةِ ما يأتي به ، إلى أمثال ذلك من السّخفِ في القولِ والفِعلِ ".

وقال أحدهم أنه دخلَ عليه في حلب فرآهُ " يومًا وقد أنشدَ لنفسهِ شعرًا كثَّرنا الاستحسان له ، فقام إلى أحد أركانِ المنزل ، ونامَ على ظهرهِ ، ورفع رجليهِ إلى الحائط ، ولم يزل حتَّى صارَ واقفًا علَى رأسهِ ، ثم جاءَنا وقال : هكذا يُشْكرِ الله على النعمة ، وهو أنْ يَقفَ الإنسانُ علَى رأسهِ لا علَى رجليهِ " (١).

أقول : إنَّ ما ذكرهُ مُعاصروهُ ومترجموهُ منْ حركاتهِ وتصفيقه لَمْ يكنْ بِدعًا في ذلك ، ففي التاريخِ أعلامٌ فَعلُوا مَا رأوهُ أنه يقرِّب شعرهم إلى الآخرين ، ومنهم : جُعيفران المُوَسْوِس ( ت ٢٠٨هـ) (٢) ، وسعد المجنون ( ت نحو ٢٤٥هـ) (٣).

ونريد أنْ نوضّحَ أنَّ الرجلَ لمْ يَكُنْ مَجنونًا على الإطلاق ، واتهامه بالجنون أمرٌ مردودٌ ، لِكثرة مؤلفاتهِ ، وإطراء الناس عليهِ ، وسَعيهمْ إليه ، فضلاً عنِ التقائه بعددٍ من الأعلام وأَخْذِهِ من علمهم ، ثُمَّ كيف يرضَى هؤلاء بأنْ يدرسَ مجنونٌ على يديهم ؟

إنَّ ما عندهُ – إذَا ما صَحَّ – لا يعدو أنْ يكونَ اضْطرابًا عقليًا ، لا غير ، شأنه شأن بعض الناس ، ولكن هذا لا يعدّ مثلبةً ولا نقصًا في علمهِ أو عِلمهم .

---

(١) إنباه الرواة ٢ / ٢٤٤.

(٢) ترجمته في : العقد الفريد ٧ / ١٥٨ – ١٦٣ ، عقلاء المجانين ١٢١ – ١٢٥ ، تاريخ بغداد ٧ / ١٦٣ – ١٦٤ ، فوات الوفيات ١ / ٢٩٧ – ٢٩٩ ، ديوان المصابين ١ / ٦٥ – ١١٤ .

(٣) ترجمته في : عقلاء المجانين ٨١ – ١٠٠ ، فوات الوفيات ٢ / ٤٨ – ٥٠ ، الوافي بالوفيات ١٥ / ١٩١ – ١٩٣ ، ديوان المصابين ١ / ١٣٠ – ١٦٨ .



www.dorat-ghawas.com

ومن المناسب أنْ نستندَ إلى رأيِ أحدِ تلاميذه ، وهو عمر بن الخضر بن اللّمش ( ت نحو ٦٤٠هـ) الذي رأى أنَّ ما فعلهُ أستاذهُ ليس لفرطِ إعجابه بإنشائهِ ، " بل هو شيء كان يتكلّفه " [١] ، لكنه لمْ يكن يعرفْ غرضه منه .

بل امتد الأمرُ إلى أنْ صوّرهُ القفطيُّ جاهلاً في النحو ، فقد روَى عن ابنِ الحبراني النحوي الحلبيّ قوله : " اختبرتُ الشميمَ الحلبيَّ عند وروده علينا في النحو فلم أجده قيِّمًا به ، قال : ورأيته يكتب في خطّه " الحَلويّ " ، فسألته عن ذلك فقال : أ ليسَ تقول في تصريفها : " حلّ حلولا ؟ " ، قال : فلم أردّ عليه لحمقه وخُرقهِ ، أو قال كلامًا هذا معناهُ ؛ فإنّي كتبتهُ مِن حفظي " .

وقد كفانا القفطيُّ نفسه – من دونِ أنْ يشعرَ – ردَّ هذه الفِرية ، بدليلِ قول ابن الحبرانيّ نفسه في آخرِ الخبر : " قال كلامًا هذا معناه ؛ فإني كتبتهُ مِن حفظي " ، فإذا كان غير متأكد مما نقل فكيف ينقلهُ ؟

وابن الحبراني هذا هو سعد بن أبي منصور الحلبي ، ت ٦٢٨هـ [٢] ، الذي كان – كما يقول عنه القفطيُّ – " إذا لُوججَ في السؤالِ تضجَّر وتشيَّطَ لِضيق عَطَنِه ، وربَّما سُئِلَ عن مسألةٍ ، فسارع إلى الجواب ويخطئ ، فإذا رُدَّ عليهِ الخطأ عزَّ عليه واستوحش ، وربَّما انقطعَ عن ذلك المجلس " [٣].

وشميمٌ – بعدَ كلّ هذا – " تبحّرَ في علم الصّرف والمعاني والبيان والبديع ، وحذقَ علمَي الفقه وأصوله ، واغترفَ من بحارِ علم العروض ما ينقع الغلّة ، وأتقنَ علم المنطق والكلام " [٤].

أما اعتداده بنفسهِ ، فهو جزءٌ من شخصيّتهِ ، وهو بهذا لا يبتعدُ عن أستاذهِ ملك النحاة الحسن بن صافي .

---

(١) تاريخ دنيسر ١٥٠ – ١٥١ .

(٢) إنباه الرواة ٤ / ١٥٧ ، بغية الوعاة ١ / ٥٩١ .

(٣) إنباه الرواة ٤ / ١٥٧ . وفي الأصل : " الحيراني " ، والصواب ما أثبتناهُ .

(٤) فقهاء الفيحاء ١٢٩ .



www.dorat-ghawas.com

فقد روَى كمالُ الدين محمدُ بنُ طلحة النصيبي[1] ( ت ٦٥٢هـ) ، قال : " سمعتُ شميم الحلويّ يقول : كنتُ أَقرأ عَلَى مَلِكِ النُّحَاةِ ، فَاتَّفَقَ يَومًا أنْ كان عنده جماعةٌ يقرؤون عليهِ شيئًا مِنَ النَّحْوِ ، فجرَى بحثٌ ، فقلتُ : قال أبو علي الفارسيّ فيها كذا ، وقال ابنُ جني فيها كذا ، فقال : وايش كان ذلك الكلب أبو علي الفارسي ؟ وايش كان ذلك الكلب ابن جني ؟ ، قال شميم : فتقدّمت إليه ، وقلتُ : يا سيّدنا ، هؤلاء هم علماء النحو وكبراؤهُ ، فإذا قلتَ إنهم كلاب ، وأنتَ تُدعَى ملك النحاة فتصير إذًا مَلِكَ الكلابِ ، لا ملكَ النحاة ، قال : فقال لي : والله صدقت ، هؤلاء هُمْ علماءُ النحو ، قال : فلم أسمعْ منه بعد ذلك مثلَ هذا الكلام " [2] .

وفي الخبر أيضا دليلٌ على حفظهِ كلام النحاة واستشهاداتهم واحترامهِ لهمْ .

وكتاب ( اللمع ) لابن جني ( ت ٣٩٢هـ) ، شرحَهُ عدد من النحّاة [3] ، كان شميم مِنْ بينهم ، وفي هذا ما يدلّ على تَبَحُّرِهِ في النحو .

وعلى هذا فإنَّ ما نسبه إليه القفطي وغيره من مؤاخذات ونقائص يدخلُ في باب النَّعرة الطائفية التي كان عليهم التخلّص منا وتجنّبها ، كي يكتبوا التأريخَ بصورةٍ موضوعيةٍ متجرِّدة .

---

(١) ترجمتهُ في : الوافي بالوفيات ٣ / ١٧٦ ، إعلام النبلاء ٤٣٧ ..

(٢) بغية الطلب ٥ / ٢٣٩٨ – ٢٣٩٩ .

وورد في الوافي بالوفيات ١٢ / ٥٨ : " كان إذا ذُكِر أحدٌ من النحَّاة ، يقول : كلب من الكلاب ، فقال له **رجلٌ** : فحينئذ أنت ملكُ الكلاب ، لستَ ملك النّحاة ، فاستشاط غضبًا ، وقال : أخرجوا عنّي هذا الفضولي " .

قلت : " **الرجل** " في الخبر هو شميم ، وشاء الصفديّ أنْ لا يذكرهُ ..

(٣) منهم : عمر بن ثابت الثمانيني ( ت ٤٤٢هـ) ، وهبة الله بن الشجري ( ت ٥٤٢ هـ) ، و محمد بن علي المعروف بابن حميدة ( ت ٥٥٠ هـ) ، وسعيد بن المُبارك ابن الدهّان (ت٥٦٩هـ) ، وسمّاه " الغرَّة " ، وأبو البقاء العكبري ( ت ٦١٦هـ).



www.dorat-ghawas.com

وشميم يستحسن الشعر ويعجب به ، وهو ناقدٌ له ، وإذا ما شكّ في قائلهِ طلب منه أنْ ينظم أمامه شيئًا على غراره ، ليتبيّن صدقه من كذبهِ ، فقد روى ياقوت عن الآمدي الفقيه قوله : بلغني أنَّ الحليَّ قَدِمَ إلى أسعَرتَ [1] ، فتسامع بهِ أهلُها ، فقصدوهُ من كلّ فجٍّ ، وكان فيهم رجلٌ شاعرٌ ، فانشدهُ الرّجلُ شِعرًا ، استْجادهُ الحلّيُّ ، فقال لقائله : " إني أرفع هذا الشّعرَ عن طبقتِكَ ، فإنْ كنتَ في دعواكَ صادقًا فقُلْ في معناهُ الآن شيئًا آخر " ، ففكَّر ساعةً ، فقال : [2]

**وما كلّ وقتٍ فيهِ يَسمحُ خاطِري بِنظمِ قريضٍ رائقِ اللفظِ والمعنَى**
**وهلْ يقتضي الشَّرعُ الشَّريفُ تَيَمُّمًا بِتربٍ ، وهَذا البحرُ يا صَاحبي معنَا ؟**

فقال له الحلّيُّ : " ويحك اسْجُدْ ، ويْلكَ اسْجُدْ ، فَإنَّ هذا موضعٌ مِن مواضعِ سَجَداتِ الشِّعْرِ، وأنا أعرف النَّاسِ بها " [3] .

وكانت قراءته لنتاجِ القدماء قد مَكَّنَتْهُ منْ معرفةِ العالِم المبرّز فيهم ، وَمَنْ هُوَ أدنَى مرتبةٍ في نظرهِ ، فقد كان معجبًا بأبي الطيِّب المتنبّي في مدائحه ، وابن نُباته ( ت ٤٧٤ هـ) [4] في خُطبه ، والحريري ( ت ٥١٦ هـ) في مقاماته .

ويبدو صريحًا في سؤال ياقوت له : " قد عجبتُ إذْ لمْ تُصنِّف مقامات تدحضُ بها مقامات الحريريّ " ، فأجابَهُ : " يا بُنَي ، اعْلمْ أنَّ الرجوعَ إلى الحقّ خيرٌ من التَّمادي في الباطل ، عملتُ مقامات مرَّتين فلمْ ترْضَني فغسلتُها .. وما أعلمُ أنَّ الله خلقني إلاَّ لأُظهرَ فَضلَ الحريريّ " .

---

(١) أسعرت ، أو أسعرد : مدينة بديار بكر .

(٢) نُسِبا خطأً إلى : إبراهيم بن علي بن خليل الحرَّاني ( ت ٧٠٩هـ) ، في : أعيان العصر ١ / ٩٤ ، الوافي بالوفيات ٦ / ٧٠ ، فوات الوفيات ١ / ٣٥ .

(٣) معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٥.

(٤) عبد الرحيم بن محمد بن إسماعيل الحذاقي الفارقي ، وُلِد بميّافارقين سنة ٣٣٥ هـ ، اشتهر بخطبهِ ، سكن حلب ، وكان خطيبها لسيف الدولة الحمداني . وفيات الأعيان ٢ / ٣٣٣ ؛ النجوم الزاهرة ٤ / ١٤٦ .



www.dorat-ghawas.com

وفي الوقتِ نفسه نراهُ لا يعترف بفضلِ أبي تمَّام وأبي نواس وأبي العلاء المعرّي ، ذلك أنَّ أبا تمّام عملَ كتاب ( الحماسة ) من أشعار العرب ، فصنع شميم ( حماسةً ) من نَظْمِه فقط ، واشتهر أبو نواس بالخمريَّات ، فصنّف شميمُ ديوانًا كاملا اسمهُ " الخمريَّات " ، وشنّ هجومًا على المعرّيّ ووصفهُ بالأعمى .

والأمرُ ينطبق على مَنْ عاشرهم أو التقى بهم وخَبَرَهُم ، فقد عرفَ أقدارَ النَّاسِ ومنازلهم ، فلمْ يمدحْ أحدًا إلاَّ على قدْرِه ، إذْ رفض أنْ يَفِدَ على صاحبِ ماردين : قطبِ الدِّين إيلغازي بن ألبي ابن أرتق التركماني[1] ( ت ٥٨٠هـ) ، على الرِّغم من إرساله رسولاً إليه ، بل لمْ يجتمع بهِ عندما صادفهُ في مدينة دنيسر ، وهو أمرٌ تألَّمَ منهُ صاحبُ " ماردين " ، ودفعهُ إلَى أنْ أَخرجَهُ من بلدِه ![2].

فهو يعرفُ قدرَ صاحب ماردين ، فلم يشأ أنْ يتزلّفَ له ، كما يفعلُ بعض المتملِّقين ، وعلى العكس من ذلك فإنه يحترم مَنْ يجدُ فيه النباهة والدراية ، بعد امتحانٍ بسيط وكلام معه ، فلولا أنسه بياقوت الحمويّ لَما أمكنَ له أنْ يجالسه هذه المدة الطويلة ، التي تمكّن فيها من إيراد ترجمة وأخبار له كانتْ عيالاً لعدد ممّن ترجموا له بعدهُ .

ومن طريفِ ما رواهُ احدهم أنه قال : " لمّا وردَ شميم الحلّي إلى الموصل بلغني فضلهُ ، فقصدتُهُ لأقتبسَ من علومه .. فدخلتُ عليه فجرى أمري على ما هو معروف به من قلَّة الاحتفال بكلّ احد ، وجرتْ خطوبٌ ومذاكرات .. ثُمَّ أخرجَ رقعةً من تحتِ مُصَلاَّهُ ، وقال لي : " ما معنى قولي ( قلب شطر أعاديك حظّ من كفر أياديك ) ؟ " ، فقلتُ : أكْتُبُها وأفسرُها ، فقال : " اكتبْ " ، فكتبتُها ، وقلتُ : نعم ، شطر أعاديك : " ديك " ، وقَلْبهُ : " كيد " ، أرَدْتَ أنَّ الكيدَ حظٌّ

---

(١) ترجمته في : الوافي بالوفيات ١٠ / ٢٦ ؛ مرآة الزمان ١ / ٣٨٣ ؛ شذرات الذهب ٤ / ٢٦٨ .

(٢) الغصون اليانعة ١١ .



www.dorat-ghawas.com

من كفرّ أياديك ، فقال : " أحسنتَ " ، وكان ذلك سببُ إقبالهِ عليَّ علَى ما تقــدَّمَ من إهماله إيَّاي " [1] .

وهذا الخبر يؤكِّدُ خطأ مَا رماهُ به ابنُ خلّكان من انهُ : " لا يثبت لأحدٍ فــي الفضل شيئاً " [2] .

بعد كُلّ هذا فهو زاهد في الدّنيا ، وأقام مُدَّة غيــر قــصيرة فــي إحــدى حجرات مسجد الخضر (ع) في آمد ، وزاره ياقوت الحموي ســنة ٥٩٦ هـــ فوجدهُ " شيخًا كبيرًا ، قضيف[3] الجسم ، في حجرةٍ من المسجد " [4] .

وممَّا يؤكِّدُ هذا أنَّ أحد العارفين بهِ دخلَ عليهِ فوجدَ في يدِهِ كــسرةَ خبــزٍ يابسة ، وهو يقضمُ من جانبيْها ، فدعاهُ شميم إلى الأكل ، فقال الرجل متعجّبًا : وأيّ شيء عندك حتَّى تدعوني للأكل ؟ ، فقال شميم : " يا رقيع ، مَنْ يقنع من الدُّنيا بهذه الكسرة اليابسة ، لأيِّ معنًى يذل لِلناس مع غِناهُ عنهم واحتياجهم إليه ؟ " [5].

## آثارهُ :

أورد له عددٌ منْ مترجميه قوائمَ لآثاره ، تختلفُ زيادةً ونقصًا وتعديلاً فــي أسمائها ، إذْ أثبت له ياقوتُ الحمويُّ ( ت ٦٢٦هـــ) : ٣٩ كتابًا [6] ، وهو العدد نفسه الذي أوردَهُ ابنُ النجّار ( ت ٦٤٣ هـــ) نقلاً عن كتابِ أبي عبــد الله بــن

---

(١) معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٠ .

(٢) وفيات الأعيان ٣ / ٣٣٩ .

(٣) قضيف : نحيف .

(٤) معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٠ .

(٥) المصدر نفسه ٤ / ١٦٩٥ .

(٦) معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٦- ١٦٩٧ .



www.dorat-ghawas.com

الحسن بن علي بن عمّار الموصليّ [1] ، عدا ثلاثة كتبٍ وردتْ عند يـــاقوت ، في حين أوردَ ابنُ الشعّار ( ت ٦٥٤هـــ) تسعةَ كتبٍ ، وانفردَ باثنين منها [2] .

وهذه قائمةٌ مستقصاةٌ بآثارهِ :

١- أري المشتار في القريض المختار .

٢- الإشارات المعريّة . مجلّد .

٣- الإغراب في بطلان الإعراب[3].

٤- إلقام الإلحام في تفسير الأحلام .

٥- أنواع الرقاع في الأسْجاع .

٦- الأماني في التهاني . مجلّد .

٧- أنيس الجليس في التجنيس [4]، في مدح الملك الناصر صلاح الـــدين الأيوبي .

٨- الباصي حلى الشباب .

٩- بدائه الفكر في بدائع النظم والنثر[5].

١٠- التحميض في التغميض[6] .

١١-التعازي في المرازي [1].

---

(١) ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٤ .

(٢) قلائد الجمان ٤ / ٣٠٨ .

(٣) انفرد بذكره ابنُ الشعار في : قلائد الجمان ٤ / ٣٠٨ .

(٤) في الأعلام ٤ / ٢٧٤ : الأنيس في غرر التجنيس – خ ، في دار الكتب ، والصحيح أنَّ الكتاب للثعالبي ( ت ٤٢٩هـــ) .

وذكر كارل بروكلمان في : تاريخ الأدب العربي ٥ / ١٧٤ أنَّه مخطوط في : الموصـــل ٤٧ /٢ ، اعتمادًا على كتاب : مخطوطات الموصل للدكتور داود جلبي ، والصحيح أنَّ هذه المخطوطة اسمها : " أنيس الجليس في التجليس " وهي مجهولة المؤلف ، أغلبهـــا قـــصص ومواعظ دينية . ينظر : الأنيس في غرر التجنيس ٥ – ٦ .

(٥) عند ياقوت : بداية الفكر .

(٦) قلائد الجمان : التغميض في التحميض ، ولم يرد عند ياقوت .



www.dorat-ghawas.com

١٢-حدث المشرب المنتاب.

١٣-حرز النافث من عبث العابث .

١٤-الحماسة الحلوية [٢] ، رتَّبهُ على أربعة عشر بابًا [٣].

١٥-الخطب المستضيئة .

١٦-الخطب الناصرية .

١٧-خطب نسق حروف المعجم . كرَّاستَان .

١٨-خلق الآدمي ولواحقه[٤] .

١٩- الخمريَّات [٥].

٢٠- درَّةُ التأميل في عيون المجالس والفصول [٦].

٢١- رسائل لزوم ما لا يلزم في نسق حروف المعجم .

٢٢- الركوبات .

٢٣- سمط الملك المفضّل في مدح المليك الأفضل .

٢٤- شرح المقامات الحريرية . مخطوط في : مغنيسيا ، رقـــم ١٩٧٣ ، كتِبَ سنة ٦٠٩هـــ . [٧]

٢٥- شعر الصبي [٨].

٢٦- الفصول الموكبية [٩]. يشتمل على أربعين فصلاً .

---

(١) قلائد الجمان : المرازي في التعازي .

(٢) كلمة : " الحلوية " من ابن النجّار ، وقد ذكر الكتاب جميع مَن ترجم له .

(٣) ينظر : كشف الظنون ٦٩٢ ، وورد في : سير أعلام النبلاء انه في عشرة أبواب .

(٤) كلمة : " ولواحقه " من ابن النجار .

(٥) أورده ياقوت ضمن كلام لشميم ، وليس في القائمة .

(٦) عند ابن النجار : برّة التاميل .

(٧) الأعلام ٤ / ٢٧٤ ، وذكر الزركلي انه رآه في هذهِ المكتبة .

(٨) عند ابن النجار : شعر الضبي .

(٩) عند ابن النجار : " الموكبية " فقط .



www.dorat-ghawas.com

٢٧- قصيدة في الفرق بين الظاء والضاد [١]، ضمن مجموع في مكتبة عاطف أفندي في تركيا ، برقم ٥٤١٣ ، في ورقتين ، هي التاسعة فيه .

٢٨- كم صار أرباب الأقاليم والأمصار . في الطب

٢٩- لزوم ما لا يلزم . مجلّدان .

٣٠- اللَّماسة في شرح الحماسة [٢].

٣١- لهنة الضّيف [٣].

٣٢- متنزَّه القلوبِ في التّصحيف .

٣٣- مجتنى ريحانة الهمّ في اشتقاق المدح والذم [٤].

٣٤- المحتسب في شرح الخُطب .

٣٥- المخترع في شرح اللُّمع لابن جني . في النحو

٣٦- المرتجلات في المسجّلات . أربع كراريس .

٣٧- مُعاياة العقل في معاناة النقل [٥].

٣٨- المفاتيح في الوعظ . كرّاسان .

٣٩- المناجاة .

٤٠- المنائح في المدائح .

٤١- منَّاح المُنى في إيضاح الكُنى .

٤٢- مناقب الحكم ومثالب الأمم .

٤٣- المهتصر في شرح المختصر .

---

(١) ينظر : مقدمة في النحو لأبي عبد الله محمد بن أبي الفرج الصقلي ، مجلة المورد ، مج ١٢ ، العدد ٢ ، ١٩٨٣ : ٦٠ .

(٢) إيضاح المكنون ٢ / ٤٠٨ ، معجم المؤلفين ٧ / ٦٧ .

(٣) انفرد به ياقوت .

اللهنة : ما يهديه المسافر عند قدومه من سفره .

(٤) عند ابن النجار : " في اشتقاق الحمد والذم " . وعند ياقوت : " في استئناف " .

(٥) قلائد الجمان : " ومعاناة النقل " .



www.dorat-ghawas.com

٤٤- نتائج الإخلاص في الخُطب .

٤٥- نزهة الرّاح في صفات الأفراح , كرّاسان .

٤٦- النكت المفحمات في شرح المقامات . وهو شرح غريب مقامات الحريري .

هذه الكتب ، منها ما اختصّ بالشعر ، ومنها ما كان للنثر نصيبٌ كبيرٌ فيه ، كالخطب والإنشاء واللغة ، ومن المؤسف أنْ تضيع جُلّها ، فنكون قد خسرنا معظمَ نتاج الرجل ، إلاَّ ما أورده مترجموه من قِطعٍ قليلة له ، جمعناها هنا ، فضلاً عن خطبةٍ أوردها ياقوتُ الحموي عند لقائهِ به .

أما كتاب الحماسة [١] ، فقد أرادَ أنْ يضاهي به ( حماسة ) أبي تمام ، إلاّ إنه من نظمه فقط [٢] ، وكسرهُ على عَشرةِ أبواب ، وقد أثبتَ ياقوت منهُ بيتين [٣] ، وكذلك أورد له ابنُ الشعّار – عن أحدهم – قصيدةً لاميَّةً من " باب النسيب " [٤] ، أما ابنُ سعيد الأندلسيّ فقد أوردَ له بيتين على قافيةِ اللاّم [٥] ، ويعدُّ ابن سعيد هذا آخر مَن اطَّلع على الكتابِ مباشرة ، لكنَّه رأى أشعارَهُ غير جيّدة ، فقال : " كتاب الحماسة التي جمعها من شعرهِ لحظتُها فلفظتُها ، إذْ وجدتها مفسولة [٦] غير معسولة " [٧] .

---

(١) الوافي بالوفيات ٣ / ٣٣٩ .

(٢) سِيَر أعلام النبلاء ٥ / ٥١٠ ، والغريب أنَّ محقّقَهُ محبّ الدين الغمراوي قال : " لعلّه اللماسة في شرح الحماسة " ، وهذا وهم ، فاللماسة هو شرح لحماسة أبي تمام ، وليس من نظم شُميم .

(٣) معجم الأدباء ٤ / .

(٤) قلائد الجمان ٤ / ٣٠٩ – ٣١٠ .

(٥) الغصون اليانعة ٦ .

(٦) الفسل : الرّذل الرديء .

(٧) الغصون اليانعة ٦ .



www.dorat-ghawas.com

لكن هذا لمْ يمنعْ شميمًا مِن أنْ يشرحَ الحماسةَ في كتاب (اللَّماسة في شرح الحماسة ) ، ولمْ يكنْ أوَّل مَنْ شرحهَا ، إذْ سبقهُ أكثر مِنْ ثلاثين مُصنِّفًا [١] .

وضمّ كتابه ( الفصول الموكبية ) شعرًا له ، ونقل منهُ ابنُ الشَّعّار قطعةً على قافية الكاف في المديح [٢] .

وجاء في خطبة كتابه ( الخمريّات ) : " ولمَّا رأيتُ الحكمي قد أيدعَ ولمْ يَدعْ لأحدٍ من أتباعِهِ مطمعًا، وسلكَ في إفشاءِ سرِّ صفات الخمرة مهيعًا ، آثرتُ أنْ أجعلَ لهَا من عنايتِي نصيبًا ، معَ انّني – عَلِمَ اللهُ – لمْ ألممْ بِلَثمِ ثغرِ إثمٍ مُذْ رضعتُ من ثغرِ أُمّ " [٣] .

ولهُ كتابٌ في الطبّ هو : " كم صار أرباب الأقاليم والأمصار " ، ولا نعرف ما ضمَّهُ تحديدًا .

إنَّ هذه الكتب والرسائل في اللغة والنحو والخطب لم تصل إلينا ، بل تفرّقت أباديد ، إلاّ ما كان من خطبة له أنشاها ورواها له ياقوت الحموي وقت اجتماعه به ، وهي : [٤]

" الحمدُ للهِ فالقِ قمَمَ حبِّ الحصيدِ بِحُسامِ سَحِّ السُّحُبِ[٥] ، صابغِ خَدِّ الأرضِ بِقاني رشيقِ يانعِ العُشْبِ ، نافخِ روحِ الحياةِ في صُورِ تَصاويْرها بِسائحِ القَراحِ العذب ، يُحيي ميِّتِ الأرضِ بِإماتةِ كالِحِ الجدْبِ ، لابْتْسامِ ثغرِ نسيمِ أَنْفاحِ الخَصْبِ، مُحيلِ جِسمِ طبيعةِ الماءِ المُباركِ في أشكالِ الحبِّ والعِنبِ والزَّيتونِ والقُضْبِ ، جاعِلِهِ للأنامِ والأنعام ، ذاتِ الحَمْلِ والحَلْبِ ، مُحْلي[٦] جِيدِ الأفلاك

---

(١) حماسة أبي تمّام وشروحها ؛ دراسة وتحليل ٦٢ – ٦٧ ، وقال مؤلفُهُ : ولعلَّهُ شرح لحماسته هو نفسُهُ " ، والصواب أنّه شرْحٌ لحماسة أبي تمام ، على ما أسلفنا .

(٢) قلائد الجمان ٤ / ٣١١ .

(٣) معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٠ .

(٤) معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٥ .

(٥) سحّ السحب : تهطالها .

(٦) محلي ، من الحلية ، أي مزيِّن .



www.dorat-ghawas.com

بِقلائدِ دَراري النّجومِ الشُّهبِ ، ومُجْلي[1] جُند الأملاكِ عن مباشـرةِ التّـصرُّف والكسبِ ، وللقيامِ بالواجب وأصلِ التَّسْبيحِ والتَّقديسِ للرَّبِّ ، قابل التَّـوبِ مِـنَ المُذنبِ المُنِيْبِ ، وغافر الذَّنبِ ، الواحدِ المُنْفردِ بِوَحدانيَّتِه عن ملاءمـةِ قِـسمةِ أعدادِ الحسابِ والضَّربِ ، المُستَغني بِصَمَديَّتِه عن مَسيْسِ الحاجة إلى دَواعـي الأكل والشُّربِ ، الشَّاهدِ على خَلقِه بِمَا يُفيضونَ فيه لا لاتِّصَافِ بُعْدٍ ولا قُربٍ ، المُهيمنِ على سرِّ اجْتِراحِ[2] كُلِّ جارحةٍ وَخاطرِ خاطرٍ وتَقَلُّبِ قلبٍ .

أحمَدُهُ على ما مَنَحَ مِنْ مُوْضَحِ بَيَانٍ بِمَا أَلَبَ[3] في سُوَيْداءِ لُبٍّ ، وأَشْـكُرُهُ على ما جلا مِنْ مُظْلِمِ ظُلْمِ جهلٍ ، وكشفَ مِنْ كثيفِ رُكامِ كربٍ ، وأشهدُ أنْ لا إلَه إلاَّ اللهُ وَحدهُ لا شَريكَ لهُ ، شهادةً سالمةً مِنَ شَـوائبِ النِّفـاقِ والخِـبِّ [4] ، مُؤَمِّنَةً قائلَها يومَ الفَزعِ الأكبر مِن إيحاشِ الرَّهبِ والرُّعبِ ، وأشهدُ أنَّ محمَّـدًا عَبدُهُ المَحْبُوُّ بِعَقْدِ حُبَا [5] ، خاتَمِ الأنبياء مِن جميعِ أصحابِ الصُّحُفِ والكُتُـبِ ، وَصَفِيُّهُ المنتجَبُ[6] لِنَصْرِ الدِّينِ وإقامةِ دعوةِ الإسلام بِالبِيْضِ القُـضْبِ والجُـرْدِ القُبِّ [7] والأُسْدِ الغُلْبِ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وعَلى آلِه وأصحابِه ما سنحَتِ الغزالـةُ بِأُفْقِ شرقٍ ، وَحُجِبَتْ بِغَاربِ غَرْبٍ ، صلاةً يُفني تَكْرارُ عَديدِهَا الحَصَا الصُّلْبِ ، ويُبيدُ أَربَدَ التُّرْبِ .

---

(١) مجلي : مُبعِد .

(٢) اجتراح : ارتكاب .

(٣) ألَب : جمعَ .

(٤) القب : جمع قباء أو أقب: الخيل الضامرة .

(٥) الحُبا : العظمة ، وفي الأصل اللغوي جمع حبوة : ما يُعقد به الظهر في السّاقين عنـد الجلوس .

(٦) الصفي المنتجب : عليّ بن أبي طالب – عليه السلام – .

(٧) اجتراح : ارتكاب .



www.dorat-ghawas.com

عِبادَ اللهِ ! مَنْ اخْتَلَفَ عليهِ الآبادُ [1] بادَ ، وَمَنْ تمكَّنتْ يدُ المنونِ مِنْ عُنُقِهِ انْقادَ ، وَمَنْ تَزوَّدَ التَّقوى اسْتَفادَ خيرَ الزَّادِ ، ومَنْ بدَأَ بِبِرِّهِ وعادَ لِلْمعـــادِ فـــازَ بِالإحْمَادِ ، " يومَ تَجِدُ كُلّ نَفْسٍ ما عملِتْ مِنْ خَيرٍ مُحضرًا ، وما عَمِلـــتْ مـــن سُوْء تَودُّ لو أنَّ بينها وبينهُ أمدًا بعيدًا ، ويحذركم الله نفسه والله رؤوفٌ بالعباد " [2] .

اللهمَّ نوِّلْ آمالَنَا مُناهَا ، وَكَفِّلْ أعمالنَا تُقَاهَا ، وَخَوِّلْ أطماعنَا رِضَاها ، ولا تُشْرِبْ قُلوبَنا هَوَى دُنْياهَا .

**فإنَّ المعَاطِبَ [3] في حُبِّهَا وَشَيْنَ المعايبَ مُزْرٍ بِهَا .**

فلا تجْعلِ اللهُمَّ مَهامَّنَا فيها المُنَى ، وَآمِنَّا بِأَمْنِنَا مِنْ كيْـــدِ أُمَّنـــا الـــدُّنا ، بِرحمتِك يا أرحمَ الرَّاحميْنَ .

اسْتغفر اللهَ العظيمَ لي وَلَكُمْ وَلِسائِرِ المُسْلِمينَ ، ولِوالِديَّ ، وَلِمَنْ عَلَّمَنِي ".

وواضحٌ من هذا النصّ – الخطبة – أنَّ شميمًا استفادَ من القرآن الكريم ، سواءً بِذِكرِ الآية صراحةً أو بالاستفادة من ألفاظه ، وحرص بشدَّة على إيـــراد فنون البديع ، وخاصَّة الجناس ، لكنّه جاء متكلِّفًا باردًا ، أما من حيث الألفـــاظ فكانت غريبة حوشية ، حتّى كأنَّه يخاطب بها علماء عصره ، أو لِيُبيِّن لِمُتلقِّيها سعةَ اطّلاعِهِ على اللغة وغريبها .

---

(١) الآباد : الأزمان

(٢) سورة آل عمران : ٣٠ .

(٣) المعاطب : المهالك .



www.dorat-ghawas.com

## ثقافته :-

كان شميم الحلّي " أديبًا فاضلاً مبرَّزًا في علم اللغة والنحو ، وله مصنَّفات كثيرة في ذلك ، وله إنشاء[1] وخطب ومقامات ونظم ونثر كثير جيّد " [2] ، وله " الكثير من أنواع الإنشاء ، كالخُطبِ ومجالسِ الوعظِ والرسائلِ " [3] ، فضلاً عن أنه " قال شعرًا جيِّدًا "[4] .

وهو واسعُ الحفظِ ، إذِ استظهرَ شيئًا كثيرًا من الأشعار وأيام العرب ، وكان من جُملةِ محفوظاته ( إصلاح المنطق ) لابن السكِّيْت ( ت ٢٤٤ هـ) ، يَهذُّهُ هذًّا من خاطرِه[5] .

وقال : " إن الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وأشعَارَهُم وبَوَّبوها ، أما أنَا فَكُلُّ ما عندي من نتاج فكريّ ، وكُنْتُ كلَّما رأيتُ النَّاسَ مُجْمِعِيْنَ على استحسان كتابٍ في نوعٍ من الآداب استعملتُ فِكْري وأنشأتُ مِن جِنسِهِ ما أُدحضُ بهِ المُتَقَدِّم " [6] .

## رواتهُ أو تلامذته :

روى شعرَ شُميم جُملةٌ من الأعلام ، منهم :

١- سعيد بن محمد بن سعيد بن جحدر بن الحسين بن جحدر الجزري ، ولد سنة ٥٤٩هـ ، وأكبر الظنّ أنه التقى به في حلب [7].

---

(١) في الأصل : " إنشاد " ، والصواب ما أثبتناه .

(٢) ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٢ .

(٣) تاريخ دنيسر ١٥٠ .

(٤) إنباه الرواة ٢ /٢٤٣ .

(٥) إنباه الرواة ٢ /٢٤٣ .

(٦) معجم الأدباء ٤ / .

(٧) قلائد الجمان ٤ / ٣٠٨



www.dorat-ghawas.com

٢- عبد الرحمن بن أبي غانم بن إبراهيم بن سندي الخفاجي ، وهو من أهالي حلب [١].

٣- عمر بن الخضر بن اللمش ( ت ٦٤٠هـ) [٢].

٤- فخر الدين محمد بن حامد بن محمد بن جبريل بن محمد بن منعة الموصليّ.

٥- الفقيه . التقى به وحدّث ياقوتًا بذلك[٣]

٦- محمد بن علي بن أبي محمد المعروف بابن الحجّاج , التقى به وحدّث ياقوتًا بذلك .

٧- سليمان بن المظفّر بن موسى المؤدب الاربلي . التقَى به وحدّث ابنَ الشّعّار بذلك .

٨- أبو حامد بن احمد بن أبي الحسن الموصلي . التقَى به وحدّث ابنَ الشّعّار بذلك .

٩- محمد بن أبي السعادات الموصلي . التقَى به وحدّث ابنَ الشّعّار بذلك .

١٠- مسعود بن سعيد الموصلي . التقَى به وحدّث ابنَ الشّعّار بذلك .

١١- محمود بن محمد بن الأنجب الاربلي . التقى به وحدّث ابنَ الشّعّار بذلك.

١٢- محمَّد بن سليمان الموصلي . التقَى به وحدّثَ ابنَ الشّعّار بذلك .

١٣- محمد بن جاسم بن احمد بن عبد النواح الأسدي الحلبي الخطيب. التقى به وحدّث ابن الشّعّار بذلك .

١٤- عبد الرحيم بن هاشم بن احمد الخطيب . التقى به وروَى لابنِ النجّار شعرَه ، بلفظ : " أنشدنا " .

---

(١) قلائد الجمان ٣ / ٣١٣ .

(٢) تاريخ دُنيسر ١٥٠ .

(٣) معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٠ ، معجم الألقاب ٣ / ١٣٢ – ١٣٣ ( رقم ٢٣٤٠) .



www.dorat-ghawas.com

## وفاته :

كانتِ الموصلُ هي محطَّ رحال شميم ، وفيها وفاتهُ ، في منـــزلٍ لِرجُـــلٍ يُدعى بابن الحدوس البقّال ، الذي أنزلهُ لمَّا تحقَّق ما معه مِنْ مال [1]، حتـــى توفّي سنة ٦٠١هـــ .

وإذا كانتِ المظان قد اتفقتْ على هذه السنة ، فقد اختلفتْ في اليومِ والشهر نفسه ، إذْ ذكر القفطي [2] وابن الشّعّار[3] أنَّ ذلك كان في العشر الآخر من شهر ربيع الآخر ، وتابعهما ابنُ سعيد [4] والملك الغسّاني[5] ، من دونِ تحديدٍ دقيـــقٍ لليوم.

وقال ابنُ المستوفيّ إنّهُ توفّي ليلة الأربعاء الثامن والعرين من شهر ربيـــع الآخر[6].

في حين أنَّ ابن النجّار ذكر – عن أحدِ مَنْ حضرَ جَنازته – أنّ! ذلك كانَ في الثاني عشر من ربيع الأول [7].

وانفرد ابن العماد الحنبلي بأنَّ ذلك كان في شهر رجب [8] ، وهـــو غيـــرُ صحيح

ونحنُ نميل إلى رأي ابن المستوفي ، لأنه أقدم مَنْ أثبت تـــاريخ وفاتـــه ، فضلاً عن تحديدهِ اليوم ، ولم يُعمّمْ كما فَعَلَ الآخرونَ .

---

(١) إنباه الرواة ٢ / ٢٤٦ .

(٢) نفسه .

(٣) قلائد الجمان ٤ / ٣٠٨ .

(٤) الغصون اليانعة ٨ .

(٥) العسجد المسبوك ٢ / ٢٩٦ .

(٦) الوافي بالوفيات ٣ / ٣١٠ .

(٧) ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٤ .

(٨) شذرات الذهب ٥ / ٦ .



www.dorat-ghawas.com

أما عمرُهُ ، فذكر بعضهم أنَّ ذلك كان " عن سنٍّ عاليةٍ "[1] ، وهو ما دعا جواد أحمد علوش إلى أن يقول : " إنها عن مئة سنة أو نحو ذلك " [2].

والصحيح انه توفِّي عن تسعين سنة أو ما يقاربها [3] ، أو أزيَد منها [4].

ودُفن في مقبرة المعافَى [5] بن عمران [6] ، وهي مقبرةٌ مشهورةٌ ، دُفن فيها كثيرٌ من الأعلام المشهورين ، كأبي تمَّام وابن الدهَّان وابن الأثير....

## شعـــره :

في ما وصل إلينا من شـــعر شـــميم نـــستطيع أنْ نكـــوِّن ملامـــح مـــن الموضوعات التي عالجها ، لم توردها الأخبار أو تضمّها ترجمته ، فقد شكا من ذِهَابِ أسرته وتخاذل الأصحاب عنه . يقول : [7]

**إنْ عَزَّبتْ حلبُ الشَّآم وغرَّبتْ سكَنِي المُقيْم بها عنِ الأبصارِ**

**فَلَنِعْمَ عَوْني دمْعُ عيني إنْ تفَا نتْ أُسْرتي وتخاذلتْ أنصَارِي**

وهو وإنْ غادر العراق ، إلاَّ انه لمْ ينسهُ ، فقد حنَّ إليه – وهو في الشَّام وآمد – وتمنّى العودة إليه ، فهو يقول [8] :

**ليتَ مَنْ طَوَّلَ بالشْـ شَامِ ثواهُ وثوَى بِهْ**

---

(١) بغية الوعاة ٢ / ١٥٧ ، شذرات الذهب ٥ / ٦ .

(٢) شعراء حلبَون ٩٠ .

(٣) ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٢ ، الأعلام ٤ / ٢٧٤ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٥١٠.

(٥) المعافى بن عمران الأزدي الموصلي ، أحد الثقات ، من حفّاظ الحديث ، تـــوفي ســـنة ١٨٥ هـــ . ترجمته في : تذكرة الحفّاظ ١ / ٢٦٤ ، الأعلام ٧ / ٢٦٠ .

(٦) قلائد الجمان ٤ / ٣٠٨ ، وفيات الأعيان ٣ / ٣١٠ ، عن : ابن المستوفي .

(٧) القطعة : ٦ .

(٨) القطعة : ٢٥ .



www.dorat-ghawas.com

جعلَ العَوْدَ على الزَّو  راء مِنْ بعضِ ثَوابِهْ
أ تُرى يُوْطِئُني الدَّهـ  ـرُ ثَرى مِسْك ترابِهْ
وَأَراني نورُ عيني  موْطِئًا لي وَتُرَى بِهْ

والفخر بنفسه وعلمهِ يبرزُ في شعره أيضًا ، كما برزَ في أخبارهِ ، فقد عجـمَ الناس وخبرَهم ، فقال : [1]

**أنا الذي لو درى زمانِي  قدريَ، ما كان غير عبدي**
**ولم يزل واقفًا ببابي  ولمْ يُصرِّفْ خلافَ قصدي**

أما من الناحية الفنيّة ، فقد كان ابنُ قتيبة الدينوريّ ( ت ٢٧٦ هـ ) قد وصفَ شعرَ العلماءِ بالضّعف والركاكة [2] ، وقال أبو حيّان الأندلُسِيّ ( ت ٧٤٥ هـ) : " قلَّ أنْ ترَى نحويًّا بارعًا في النظم والنثر " [3] ، ولعلّ هذا الرأي يبقى مصيبًا فيما يخصّ الشعر في القرن السادس الهجري ، إذ حرصَ شعراؤهُ على إدخال " أكبر قدر مستطاع من المحسِّنات اللفظية والمعنويَّة ، وكلّما ازداد نصيب القصيدة من تلك المحسّنات ازداد إعجاب النـاس بهـا وهتـاف النقّـاد وتصفيقهم لِقائلِهَا " [4] ، ويعتمد ناظمه على الرياضة الذهنيـة ويحـاول حـشْد الكلمات والحوشيَّة فيه ، ليدلّل على معرفته باللغة العربيَّة وتفوّقه بها ..

ولغة شعره شميم الحلّيّ فيها ازدواجية واضحة ، إذ اختلفت عنده من الذات إلى الموضوع ، وحرص على انتقاء الألفاظ المستوعبة لمعانيهِ.

وفي الوقت نفسهِ نراهُ يلجأ إلى الألفاظ الجزلة القويَّة غير الشائعة ، ولعلّه أراد بذلك إظهار قوّته الوصفيَّة ، وامتلاكه ناصية اللغة ، يتحكَّم بها كيف يشاء

---

(١) القطعة ٥ .
(٢) الشعر والشعراء ١/ ١٦ .
(٣) البحر المحيط ١ / ٩ .
(٤) الشعر العربي في العراق في القرن السادس الهجري ٣٠٩.



www.dorat-ghawas.com

وإذا علمنا انه " كلّما بدت ذاتية الشاعر في قصيدتهِ اقترب معجمها من تلـك الألفاظ الشائعة التي تعبّر عن العواطف المشتركة في حياة الناس ، أما إذا تناول الشاعر تجربة تبادلاً وصفيًا موضوعيًا فانه يميل إلى استخدام لغـة وتركيبـات خاصّة، ليس لها هذا الشيوع " [1] .

قلتُ : إذا علمنا هذا أدركنا كيف تعامل مع موضوعات شعره .

وفي شعره مقطّعة ضمّتْ كلمات حوشية ، ولعلّه فعل هذا للتدليل علـى سعة اطّلاعه على المعجمِ العربيّ وحفظهِ كلماتهِ الغريبة :

أصِخْ ، إنّما مَدْحُ الفتى وهجاؤهُ لَدى الطّبن النّقريس ذا تؤأمٌ لذا
فحيثُ انتوَى مُلقي المديح عصا الثّوى تُراحُ بها مِنْ أيْنها قَلصُ الهجا
ومَنْ ليسَ أهلاً لِلمديحِ و لا الهجا فعينَاهُ في عينِ الرِّضا ظلمةُ العمى
ويزري بضِرغامِ الغريفِ زئيرهُ على ذِبْخِ عَنْوٍ هَرَّ أو أغْضَفٍ عَوَى

فالغريف هنا هو الشجر الكثيف ، والذبخ هو الذئب و الأغضف هو الكلب .

وهو يلحّ على الجناس بصورة كبيرة ، في أغراض شعره ، فقوله :

لا تسرحنَّ الطَّرفَ في بقرِ المها فمصارعِ الآجالِ في الآجَالِ

هو من الجناس التام المفرد المتماثل ، و( الآجال ) الأولى جمع أجل ، وهو الوقت المعيّن للموت ، والثانية هي القطيع من بقر الوحش .

وقوله :

شَدَّ ما نابكَ الغرامُ على نا ئِلٍ ، يا نورَ ناظِرِي ، والجوَى بي
فادّلِ للحَشا القريحِ مِنَ الوَجْـ ـدِ الذي خامرَ الجوَى بالجوابِ

من الجناس المركّب ، بين ( الجوى بي ) و ( الجواب ) .

ولعلّه نظر إلى قول الميكالي [2] :

كَتَبْتُ إليهِ استْهدي وصـالاً فـأقلقَنِي بِوَعـدٍ فِـي الجَـوابِ

---

[1] في الشعر الإسلامي والأموي : ٢١ .

(٢) ديوان الميكالي ٥٥ ، وهما لأبي الفتح البستي في : ديوانه ٥٨ .



www.dorat-ghawas.com

ألا ليتَ الجوابَ يكونُ حقًّـــا فيشفِي ما أحاطَ مِنَ الجَوَى بِـــي

ومعظم ما وصل إلينا من شعره كان على بحر الكامل ، تامًا أو مجزوءًا ، فضلاً عن قليل من البحور القصيرة ، كالمجتث ومجزوء الرمل .

وأورد له القفطيُّ مقطوعةً من الموالياً[1] ، وهي من الفنون غير المعرّبة .

## مصادر شعره :

ورد ما وصل إلينا من شعر شميم الحلّي في عددٍ من المصادر ، علـــى النَّحو الآتي :

أثبت له ابنُ الشعّار ( ت ٦٥٤هـــ) في " قلائده " : ١٩ قطعة في ٧١ بيتًا ، وانفرد باثنتي عشرة قطعة في ٣٨ بيتًا .

وجاء بعده مُصلِّيًا ابنُ النجّار ( ت ٦٤٣ هـــ) في " ذيل تاريخ بغداد " ، إذ أورد له خمسَ قطع في عشرة أبيات ، انفرد بأربع منها ، فضلاً عـــن خمـــسة أبيات ، هي في حقيقتها لأبي تمّام .

وذكر له ابنُ سعيد الأندلسيّ ( ت ٦٨٥هـــ) أربعَ نُتَفٍ في تـــسعة أبيـــات ، انفرد بثلاث منها في ستة أبيات .

أما ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـــ) في " معجم أدبائه " – وهو أوّل مَنْ تَرْجَمَ لهُ – فقد أثبت له ٣٣ بيتًا ، انفرد بنتفةٍ في أربعةِ أبيات .

ونقل باقي المؤلفين عن ياقوت ، مثل القفطيّ ( ٦٤٦هـــ) في " إنباه الرواة " ، وأورد له القصيدةَ اللاميّة ، وأورد له الصفدي ( ت ٧٦٤هـــ) في " الـــوافي بالوفيات " عشرين بيتًا في سبع نتفٍ ، والسيوطيّ ( ت ٩١١هـــ) فـــي " بغيـــة الوعاة " ، الذي اثبت له مُقطّعة في أربع أبيات ، ونصَّ على نقْلِهِ منهْ ، وابـــن

---

(١) إنباه الرواة ٢ / ٢٤٦ .



www.dorat-ghawas.com

عماد الحنبليّ ( ت ١٠٨٩هـ) في " شذرات الذهب " ، إذ ذكر القصيدة النونيَّة وابن كثير الدمشقيّ ( ت ٧٧٤هـ) في " البداية والنهاية " ، في إيرادِه قطّعتين في سبعةِ أبيات .

هذا إذا استثنينا مصادر وصلتْ إلينا ، ولكن ترجمة شميم ساقطة منها ، أو مبتورة بسبب خرْمٍ في مخطوطةِ الكتاب ، ممَّا فوَّت علينا معرفة ما أورده أصحابها من شعره .

فترجمته في : " تاريخ حلب " لابن العديم ( ت ٦٦٠هـ) ساقطة ، وقد نقل ابنُ سعيد الأندلسي شيئًا منها في كتابه " الغصون اليانعة " .

وترجمته في " تاريخ اربل " لابن المستوفي ( ت ٦٣٧ هـ) وردتْ في الجزء الأول ، وهو مفقود ، وقد نقل منه ابن خلّكان ( ت ٦٨١هـ) في موسوعته " وفيات الأعيان " ، وقال : " وذكر مقاطيع من شعره " ، لكنه لم يورِد منه شيئًا ، وكذلك فعل الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) في " تاريخ الإسلام " .

أما " تاريخ دنيسر " لابن اللّمش ( ت نحو ٦٤٠هـ) فقد جاءت ترجمتُهُ مبتورة ، وسقط منها ما أورده من شِعرٍ لشميم ، على عادتِهِ في إيرادِ نماذج منْ شعر مَنْ يُترجمَ لهم .



www.dorat-ghawas.com

## منهج الجمع والتحقيق

استطعنا أنْ نجمعَ من شعر شُميم الحلّي : ( ٩٣ ) بيتًا ، في ٢٨ قطعة ونتفة ، وكان منهجنا في جمْعِه وتحقيقه يتمثَّل في الآتي :

١ــ ترتيب القطع على وفْق رويّها ترتيباً أبتثيًا ( ألفبائيًا) ، بدءاً من الساكن فالمفتوح ثم المضموم ثم المكسور.

٢ــ ترقيم كل نصّ ــ قصيدة كانت أو قطعة ــ برقمٍ خاصٍ.

٣ــ تقويم النصّ عروضياً، وإثبات اسم البحر.

٤ــ ضبط النص ضبطًا يُعينُ على فَهْمِ المعنَى .

٥ــ ذِكْر الاختلاف الحاصل في الروايات وترجيح الرواية الصحيحة التي تطمئنُّ إليها النفس ، وإثباتها في المتن.

٦ــ توضيح الألفاظ التي غَمضتْ معانيها ، بالرجوعِ إلَى المعجمات المتخصصة.

٧ــ الإشارة الى الأخطاءِ في الواردة في المصادر التي رجعتُ إليها.



www.dorat-ghawas.com

# ما بقي من شعرهُ



www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

## - الباء –

### [ ١ ] [1]

قال : ( مخلَع البسيط )

١ – فِي كُلِّ يومٍ بِجَفْنِ عينـــي دَمعُ غَريـــبٌ علـــى غَريـــبِ

٢ – حتَّى كأنَّ الغرامَ دونَ الـــ أنَامِ – يا صاحِبِي – غَرِي بِي

### [ ٢ ] [2]

قال : ( الخفيف )

١ – شَدَّ ما نابكَ الغرامُ علـــى نـــا ئِلٍ ، يا نورَ ناظِرِي ، والجوَى بي

٢ – فادْلِ للحَشا القريحِ مِنَ الوَجْـــ ـــدِ الذي خامرَ الجوَى بـــالجوابِ

---

(١) [١] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣١١ .

(٢) [٢] التخريج : ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٣ .



www.dorat-ghawas.com

[ ٣ ] [1]

قال : ( الخفيف )

١ – كُنتُ حُرًّا ، فَمُذْ تَمَلَّكْتَ رقِّي  باصطنَاع المَعرُوف أصْبَحتُ عَبْدَا
٢ – أشهدتْ أنعُم عليَّ لكَ الأعـ  ـضاء منِّي ، فما أُحاوِلُ جَحْـدَا
٣ – وَجَديرٌ بأنْ يُحقِّقَ ظَنّ الـ  ـجُود فِيهِ مَنْ للنَّـوالِ تَـصَدَّى

[ ٤ ] [2]

قال : ( الكامل )

١ – لوْ حلَّ نأْيُكَ لي مقِيْلَ هوًى  أو دارَ شَحْطُ الدَّار فى خلـدى
٢ – لَمَنَعْتَ عيني أنْ تذوقَ كَرًى  حتـى تُـرَى يـا جنـة الخلـدِ
٣ – ونواك أول حـادثٍ أومَـى  ما ألقَتِ الأحـزَانُ مـنْ جَلـدي

[ ٥ ] [3]

قال : ( مخلع البسيط )

أنا الذي لو دَرَى زَمَـانِي  قَدريَ ، ما كان غير عبـدي
ولم يزلْ واقفًـا بـبابي  ولم يُـصرِّفْ خـلافَ قـصدى

---

(١) [٣] **التخريج** : ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٣ ، تاريخ الإسلام ٤٣ / ٦٤ .

(٢) [٤] **التخريج** : قلائد الجمان ٤ / ٣١٠ – ٣١١ .

(٣) [٥] **التخريج** : الغصون اليانعة ٦ .



www.dorat-ghawas.com

## - الرَّاء -

[ ٦ ] [1]

قال : ( الكامل )

إنْ عَزَّبتْ حلبُ الشَّآم وَغَرَّبــتْ سكَنِي المُقيْم بِها عَنِ الأَبصارِ
فَلَنِعْمَ عَوْنِي دَمْعُ عَيني إنْ تَفَا نتْ أُسْرتي وتخاذلتْ أنــصَارِي

[ ٧ ] [2]

قال : ( المتقارب )

١ – أقولُ لآمِــرةٍ بِالخِــضابِ تُحاولُ رَدَّ الــشَّبابِ النَّــضيرِ
٢ – أ ليسَ المشيْبُ نذِيْرَ الإلهِ وَمَنْ ذا يُسَوِّدُ وَجْهَ النَّــذيرِ ؟

[ ٨ ] [3]

قال : ( الطويل )

١ – سَقَى مَنزِلاً حازَ الهوَى لوْ ثوَيْتَهُ بِحَرَّانَ رَبْعيُّ الرَّبابِ غــــزِيْرُهُ
٢ – وأيَّامَ لَهْــوٍ يَطَّبِيْنِــي نعيمُهــا وَرائِقَ عيْشٍ بَانَ عنِّي غَرِيْــرهُ

---

(١) [٦] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣١١ .

(٢) [٧] التخريج : الغصون اليانعة ٧ .

(٣) [٨] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣١٠ .



www.dorat-ghawas.com

## [ ٩ ] [1]

قال : ( مجزوء الرّجز )

١ – ثَغْرُ الرَّبيعِ ضاحكٌ لِضَحْكِ ثَغْـــرِ زَهْرِهِ

٢ – يَحكِي نُـورُ نورِهِ نُورَ نُجُـــومِ زُهْرِهِ

٣ – فأيُّ عُـــذْرٍ لِفتًى ضَيَّعَ نَفْـــعَ عُمْرِهِ

٤ – بِرَفْـــعِ دَالِ زَيْدِهِ ونَصْـبِ رَاءِ عَمْرِهِ

---

(١) [٩] **التخريج** : قلائد الجمان ٤ / ٣١٢ .



www.dorat-ghawas.com

## - السين -

### [ ١٠ ] [1]

قال : ( الكامل )

١ – قَالوا : نَرَاكَ بِكُـلِّ فَـنٍّ عالِمًـا  فَعَلامَ حَظُّكَ مِنْ دُناكَ خَـسِيْسُ ؟

٢ – فَأجبْتُهُمْ : لا تَعجبُوا ، وتَفهَّمُوا  كمْ ذادَ نهزةَ ليثِ خِيْسٍ خَـيْسُ

---

(١) [١٠] التخريج : معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٣ ، قلائد الجمان ٤ / ٣١٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠ / ٢٠٥.

١ – القلائد : " دباك " ، خطأ مطبعي .

٢ – النهزة : الفرصة . الخيس : الشجر الملتفّ .



www.dorat-ghawas.com

[ ١١ ] [1]

قال : ( الكامل )

يفدي بمَا أفدى الرَّدى مِنْ مهجتي سَكنٌ أجـابَ دعـا مَـنْ إذْ دعـا

ألْهاهُ عنْ مَسْراهُ ما ألـقاهُ مِنْ ولَـهِي عليهِ ، فَوَدَّ أنْ مَا ودَّعـا

فَمنْ ادَّعَى أنِّي يَطُولُ ليَ الـبقَا ءِ إلى اللقاء ، فَإنَّ زَوْرًا مَا ادَّعـى

---

(١) [١١] التخريج : ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٣.

١- كذا ورد عجز البيت .



www.dorat-ghawas.com

## - القاف –

[ ١٢ ] [1]

قال : ( مجزوء الرَّمل )

١ – كدْتُ إذْ حَثَّ بِكَ البَيْـ ـنُ مطايَا الأيْـنِ سَـوقَا

٢ – أصحبُ الحينَ حيـاتِي يا شقيقَ العيْنِ شَـوقَا

---

(١) [١٢] التخريج : ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٣.



www.dorat-ghawas.com

[ ١٣ ] [1]

قال : ( مجزوء الكامل )

١- إنَّ السَّحابَ حَدَاهُ شَــوْ قٌ أنْ يُــوافي وَجْهَكَــا
٢ – وأحَبَّ أنْ يَلْقَــى لَــهُ مَــثَلاً يُــزَارُ فَأمَّكَــا
٣ – وَمُحاكِيًا فِي الْجودِ مَنْ فِي الجوْدِ كفَّكَ ما حَكَــى
٤ – هيهَاتَ ، قَصَّرَ أنْ يَنَــا لَ ، وَإنْ أطَــالَ مَحَلَّكَــا
٥ – وَرَأى بِعيْنِ العَجْزِ مــا أبْكَــاهُ ، فَانْتَــابَ البُكَــا
٦ – وَشكَا إلى مَنْ لا يَصيْــ ــخُ إلى مَقالةِ مَنْ شَــكَا
٧ – مَلَكَ العِدا ، ولهُ النَّدَى دونَ الأنَــامِ تَمَلَّكَــا
٨ – فَاسْلَمْ وَدُمْ ، فالدَّهْــ ــرُ فيمَا تَنْتَحِيْهِ طَوْعُــكَا
٩ – وَالأمرُ ، بعدَ اللهِ ، يَــا خَيْــرَ البَرِيَّــةِ أمْرُكَــا

---

(١) [١٣] **التخريج** : قلائد الجمان ٤ / ٣١١ .



www.dorat-ghawas.com

[ ١٤ ] [1]

قال : ( الكامل )

١- لا تَسرحَنَّ الطَّرفَ فِي بَقرِ المَــهَا فَمَصَارعِ الآجَــالِ فــي الآجَــــالِ

٢- كَمْ نَظرةٍ أردَتْ وَمَا أخذَتْ يَدُ الــ ــمُصمي لِــمَنْ قتَلَــتْ أداةَ قتَــالِ

٣- سَنَحَتْ وَمَا سَمَحَتْ بِتَسْلِيمٍ وإغْــ ــلالُ التَّــحيَّةِ فِــــعلةُ المُغتَــالِ

٤- أضللْتُ قلبِي عِندَهنَّ ، ورُحتُ أنــ ــشدهُ بِذَاتِ الضَّالِ ضَــلَّ ضَــلالِي

٥ -أَلْوِي بِأَلْوِيةِ العــقِيْقِ عَلَى الطُّلُو لِ مُسَائِلاً ، مَنْ ذَا يُجيبُ ســؤالِي ؟

---

(١) [١٤] التخريج : معجم الأدباء ٤ / ١٦٩١- ١٦٩٢ ، قلائد الجمان ٤ / ٣٠٩ - ٣١٠ ، إنباه الرواة ٢ / ٢٤٥ – ٢٤٦ .

- البداية والنهاية ١٣ / ٤٦ : ١ – ٣ فقط .

١- قلائد الجمان : " بقر الفلا " . البداية والنهاية : " مقل المها .. في الآمال " .

الآجال ؛ الأولى : الوقت المعيّن للموت ؛ الثانية : القطيع من بقر الوحش .

٢- البداية والنهاية :

.....وما أخَّرت وكم يدٍ قبَّلتْ أوانَ قِتالِ

المصمي : الصيَّاد القاتل إذا أصمى الصيّد .

٣- البداية والنهاية : " بتسليمةٍ ....المختال " .

قلائد الجمان : " المختال " .

٤ - إنباه الرواة : " أظللت " .

ذات الضّال : موضع .

٥- معجم الأدباء : " مَنْ لا يجيب " .

٨- إنباه الرواة : " أثلنَ " . قلائد الجمان : " أسلين " .

٩- قلائد الجمان : " لكن ... ذمام " .



www.dorat-ghawas.com

٦- تَرِبَتْ يَدي فِي مقــصدي مَنْ لا يدي  قَوَدي ، وأوْلَى لِي بها ، أولَى لِــي
٧- يَــا قَاتَــلَ اللهُ الــدُّمَى كَــمْ مِــنْ دَمٍ  أجْــرينَ حِــلاً كَــانَ غيــرِ حَــلالِ
٨- أشْــلينَ ذُلَّ اليُــتْمِ فــي الأشــبالِ  وَفَــتَكْنَ بِالآسَــادِ فِــي الأَغيَــالِ
٩- وَنَفَرْنَ حِينَ نَكِرْنَ إقْبَــالِي ، ولَــوْ  أنِّــي نَفَــرتُ لَكَــانَ مِــنْ إقبــالِي
١٠- لَكِنْ أبَى رَعْيِيْ ذِمَــامَ الحُــبِّ أنْ  أُوْلِي الوَفَــاءَ قَطيعــةً مِــنْ قَــالِي

[ ١٥ ] (١)

قال :  ( المجتث )

١- لوْ أنَّ تَحمــلَ كُتبــي  إليــكَ ريْــحُ شَــــــمالِ
٢ - لاسْــتَكْتَمَتْهَا يمينــي  مــا اسْــتَكْتَبَتْهَا شِــمَالِي

[ ١٦ ] (٢)

قال في وصْفِ ساحر :  ( مجزوء الكامل )

١- قُلْ ليْ ، فَدَتْكَ النَّفْسُ ، قلْ لــي :  مــاذا تُريــدُ إذًا بِقَتْلِــي ؟
٢- أَ أَدَرْتَ خَمْــرًا في كُــؤُوْ  سِكَ هذِهِ ، أمْ سُــمّ صِــلّ ؟

---

(١) [١٥] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣١١ .

(٢) [١٦] التخريج : معجم الأدباء ٤ / ١٦٩١ ، قلائد الجمان ٤ / ٣١٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠ / ٢٠٤ .



www.dorat-ghawas.com

## [ ١٧ ] (١)

قال : ( الوافر )

١ – أقِيْلِيْ عَثْرةَ الشاكِي ، أقِيْلِيْ فَسُؤْلِي فِي سَمَاعِ نَثَا رَسُولِي

٢ – وإنْ لمْ تأذني بِفِكاكِ أسْري فَدُلِّيْنِيْ على صَبْرٍ جَـــمِيْلِ

## [ ١٨ ] (٢)

قال : ( الطويل )

ألا هَاتِهَا حيثُ الجَداولُ أصبَحتْ تَصُولُ علَى أرجائِها بِصلالِ

لَدَى نَرجِسٍ يسبِي العيونَ بِمِثلِها كَأقراطِ تبــرٍ كُلِّلَــتْ بِــلآلِ

## [١٩ ] (٣)

قال : ( مجزوء الكامل )

١ – وَمُشَرِّعٍ أفْــتَى مُعَــا قَرَةَ السُّلافِ الــبَابِلِي

٢ – قُلْــتُ هَــذَا حَــرَامٌ قَالَ : هَذَا البَابُ لِــيْ

---

(١) [١٧] التخريج : معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٣ ، قلائد الجمان ٤ / ٣١٢ ، الوافي بالوفيات ٢٠ / ٢٠٥ .

٢ – معجم الأدباء : " نثار سولي " ، وهو خطأ .

قلائد الجمان : " ثَارَ سُولي " ، وهو خطأ .

نثا : نَثا الحَديثَ والخَبر نَثْواً حَدَّث به وأَشاعَه وأَظْهَره . لسان العرب (نثا) .

(٢) [١٨] التخريج : الغصون اليانعة ٦ .

١– إنباه الرواة : " أثلنَ " . قلائد الجمان : " أسلين " .

١٠– قلائد الجمان : " لكن ... ذمام " .

(٣) [١٩] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣١٠ .

٢– كذا ورد الصدر ، وهو غير موزون .



www.dorat-ghawas.com

## – الميم –

### [ ٢٠ ] [1]

( المنسرح )

قال :

١ – أهْلَكْتَ عَـادًا وبـــعدَهَا إرَمَا ... وكَانَ مَا أُهْلِـكُوا لَهُمْ أمَـــمَا

٢ – تَنْهَى عنِ القَذْعِ باللِّسَانِ ، ولا ... ينهَاكَ عَذْلٌ أنْ تُهْـلِكَ الأُمَمَـا

٣ – كَانتْ معَاصيْهُـمُ الـتِي كُتِبَتْ ... أخْفَى مِنَ انْ تَجرِي بها قَلَمَـا

---

(١) [٢٠] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣٠٩.



www.dorat-ghawas.com

[ ٢١ ] (١)

قال : ( الطويل )

وسالتْ نِطَافُ الرَّاحِ في الرَّاحِ فاغْتدى الـ ـسَماحُ إلـى راحاتِنـا فـسخِيْنا

[ ٢٢ ] (٢)

قال : ( مجزوء الرمل )

كانَ طَرفِي قـبلَ أنْ ينْـ ـظُرَ مَيَّـا فَارقـينَا

غائـِضَ الدَّمْـعِ ، فَلَـمَّا حَلَّهـَا فَـارَ يَقينَـا

---

(١) [٢١] التخريج : معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٣ ، الوافي بالوفيات ٢٠ / ٢٠٦ .

(٢) [٢٢] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣١٠ .

١- في الأصل : " ميّاً فارقنا " ، وهو خطأ .

ميّافارقين : مدينة في ديار بكر .



www.dorat-ghawas.com

[٢٣] [1]

قال يصفُ الخمر وعَتْقها: ( مجزوء الكامل )

١- امْزِجْ بِمَسْبوكِ اللُجَيْنِ ذَهَبًا حكَتْهُ دُمُوْعُ عَيْنِي

٢- لَمَّا نَعَى نَاعِي الفِرَا قِ بِبَيْنِ مَنْ أهْوَى وَبَيْنِي

٣- كانتْ ، ولمْ يُقْدر لِشَيْ ءٍ قبلهَا إيْجادُ كَوْنِ

٤- وأحالَها التَّحْرِيمُ لَمْـ ـمَا شُبِّهَتْ بِدَمِ الحُسينِ

٥- خَفَقَتْ لَنَا شَمْسَانِ مِنْ لألائِهَا فِي الخَافِقَينِ

٦- وَبَدتْ لَنَا مِنْ كأسِها مِنْ لونِها في حُلَّتَينِ

٧- فَاعْجَبْ - هداكَ اللهُ - مِنْ كَوْنِ اتِّفَاقِ الضَّرَّتَينِ

٨- فِي ليلةٍ بدأَ السُّرُو رُ بِهَا يُطَالِبُنَا بِدَيْنِ

٩- وَمَضَى طليق الرَّاحِ مَنْ قَدْ كَانَ مَغلولَ اليَدَيْنِ

١٠- هِيَ زِينةُ الأحياء في الدْ دُنيا وزينةُ كُلِّ زَيْنِ

١١- لَمْ تَبْدُ مِنْ أَيْنٍ ، وَهلْ جِسمٌ يُرَى مِنْ غَيْرِ أينِ ؟

---

(١) [٢٣] التخريج : معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٠- ١٦٩١ ، قلائد الجمان ٤ / ٣٠٨ - ٣٠٩ ، الوافي بالوفيات ٢٠ / ٢٠٣ - ٢٠٤ : ( ١ - ٧ ) .

- شذرات الذهب ٥ / ٥ ، عدا الأخير .

- الغصون اليانعة ٨ : ( ٥ ، ٨ ، ٩ ) .

١ - اللجين : الفضة .

٤ - سقطت الواو من أول البيت في : عقود الجمان .

شذرات الذهب : " فأخالها " .

٨ - قلائد الجمان : " يطالبني " .



www.dorat-ghawas.com

[ ٢٤ ] [1]

قال : ( الخفيف )

قد أتَى العيدُ يقْتَضِيكَ رُسُوْمًا أنتَ أعلَى قَدرًا بأنْ تُقْتَضاها

يا كَريمًا جَلَّتْ معاني معاليـ ـهِ التي فاقتِ الورى أنْ تُضاهَى

[ ٢٥ ] [2]

قال : ( مجزوء الرمل )

١- ليتَ مَنْ طَوَّلَ بالشْـ شَامِ ثواهَ وثَوَى بِهْ

٢- جَعَلَ العَوْدَ على الزَّو رَاءِ منْ بَعْضِ ثَوَابِهْ

٣- أ تُرَى يُوْطِئُنِي الدَّهـ ـرُ ثَرَى مِسْكٍ تُرَابِهْ ؟

٤- وَأَراني نورُ عيني مَوْطِئًا لي وَتُرَى بِهْ

---

(١) [٢٤] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣٠٩ .

(٢) [٢٥] التخريج : معجم الأدباء ٤ / ١٦٩١، ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٣ ، قلائد الجمان ٤ / ٣١٢ - ٣١٣ ، الوافي بالوفيات ٢٠ / ٢٠٤ ، بغية الوعاة ٢ / ١٥٧ ، البداية والنهاية ١٣ / ٤٦ ( وقد وردت فيه على هيأة بيتين مجرورين ) .

٤- ذيل تاريخ بغداد : " أو ترى ما نور عيني " . معجم الأدباء : " وأرى أيْ نور " .
البداية والنهاية : " وثرى به " .



www.dorat-ghawas.com

## - الياء -

### [٢٦] (١)

قال : ( السريع )

١- إنَّ نَبَـــاتَ الـــشَّعرِ لا بُـــدَّ أنْ يَمْتَصَّ مَاءَ الـــوَردِ مِـــنْ وَجنتَيْـــكْ

٢- وَيَسْتَرِدَّ القُبْحُ ما شَـفَّ مِـنْ شِـــعارِ حُـــسْنٍ مُـــسْتعارٍ لَـــدَيْكْ

٣- وَيَطلُـــبَ الثَّـــأرَ دَمٌ طَلَّـــهُ سَيفٌ نَضاهُ الـــسِّحْرُ مِـــنْ مُقْلَتَيْـــكْ

٤- وَيَنْثني مَنْ كانَ يُبْكيـــهِ مِنْـــ ـــكَ الصَّدُ ، والإعرَاضُ يَبكِي عليْكْ

٥- فَارجِعْ إلى الإنصَافِ فِي دَولَةٍ أضحَى زِمَامُ الأَمـــرِ فِيْهَـــا لَـــدَيْكْ

---

(١) [٢٦] **التخريج** : قلائد الجمان ٤ / ٣١١ – ٣١٢ .

٥ – في الأصل : " أصغى " ، وهو خطأ .



www.dorat-ghawas.com

[ ٢٧ ] [1]

قال : ( المتقارب )

رعى اللهُ مُرتَبِعًا في الفــؤادِ تَرَامتْ بهِ عزماتُ النَّــوى
وكانَ لهُ مِنْ صُروفِ الزَّمــا نِ نِعْمَ المُجاوِرُ أنّى ثَــوَى

[ ٢٨ ] [2]

قال : ( الطويل )

أصخْ ، إنَّما مَدْحُ الفَتَى وَهِجَاؤهُ لَدَى الطّبنِ النّقْرِيْسِ ذَا تَوْأَمٌ لِذَا
فَحَيثُ انتوَى مُلقي المديح عصَا الثَّوَى تُرَاحُ بها مِنْ أيْنها قلصُ الهجا
ومَنْ ليسَ أهلاً لِلمديحِ و لا الهِجا فَعَيْنَاهُ فِي عَيْنِ الرِّضَا ظُلْمَةُ العَمَى
ويزري بضِرغامِ الغريفِ زَئيرهُ على ذِبْخِ عَنْوٍ هَرَّ أو أغْضَفٍ عَوَى

---

(١) [٢٧] التخريج : قلائد الجمان ٤ / ٣١٠ .

(٢) [٢٨] التخريج : معجم الأدباء ٤ / ١٦٩٣ .

١- الطبن : الخبير . النقريس : الخارق .

٢- ألقى عصا الثوى : كناية عن الإقامة . الاين : التعب . القلص : النوق القويّة .

٤- الغريف : الشجر الكثيف . الذبخ : الذئب . الأغضف : الكلب المرخي أُذنيه .



www.dorat-ghawas.com

## المنسوب إليه خطأ :

... أنشدنا عليّ بن الحسين بن عنتر الحلّيّ النحويّ لِنَفْسِهِ : [1] ( الطويل )

١- لكَ القلمُ الأعلَى الذِي بِشباتِهِ تُصابُ من الأمرِ الكُلى والمفاصلُ

٢- لُعابُ الأفاعِي العامِلات لُعابُهُ وأرْيُ الجنى اشْتارتْهُ أيدٍ عواسلُ

إذا ما امتطى الخمس اللطاف ، وأفرغتْ عليهِ شِعاب الفكر ، وهي عواملُ

٤- وقد رفدتْهُ الخنصران وسدّدتْ ثلاثَ نواحيهِ الثَّلاث الأنَامِلُ

٥- رأيتَ جَسِيْمًا خَطْبُهُ ، وهو ناحِلٌ ضنًى ، وسَمينًا جِدُّهُ ، وهوَ هازلُ

---

(١) **التخريج** : ذيل تاريخ بغداد ١٧ / ٢٠٤ .

- الأبيات من قصيدة مشهورة لأبي تمّام في شرح ديوانه ٣ / ٣٣٢ – ٣٣٥ ، في ستين بيتاً ، في مدْح محمد بن عبد الملك الزيّات .

١- ذيل تاريخ بغداد : " له العلم ..نشابه يصاب " .

٢- ذيل تاريخ بغداد : " العاملات وأرى الحنا " .

٣- ذيل تاريخ بغداد : " وافرعت ... حواف " .

٤- ذيل تاريخ بغداد : " لثلاث " .



www.dorat-ghawas.com

قال : [1] **(المواليا )**

بسّي[2] نقوعكْ وبــسّي حــبّ رُمَّانــكْ  كَمْ تحملينَ الدَّوا قدْ كَــلَّتِ أقْدامــكْ
بسّي نقــوعــكْ وبــسّي تمــر هنديْــكِ  كَــمْ تعــملِيْنَ الدَّوَا قــد كَلَّتِ ايْديْكِ

---

(١) **التخريج** : إنباه الرواة على إنباه النّحاة ٢ / ٢٤٥ .

(٢) بسي : كلمة فارسية بمعنى : يكفي .



www.dorat-ghawas.com

# المَصادرُ والمراجعُ


- أدباء حليّون : جواد أحمد علوش ، مطبعة عقيقي ، منشورات عويدات ، بيروت ، ١٩٧٨ م .
- الإشارة إلى وفيات الأعيان : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
- الأعلام : خير الدين الزركليّ (ت١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط٤، بيروت ، ١٩٧٩م.
- الإعلام بوفيات الأعلام : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق رياض مراد و عبد الجبار زكار ، منشورات مركز جمعة الماجد بدبي ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م .
- أعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء : محمد راغب الطبّاخ ، حلب ، ١٣٤٢ هـ.
- أعيان الشيعة : السيّد محسن الأمين العاملي ( ت ١٣٧١ هـ ) ، مطبعة الإنصاف ، بيروت ، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م .
- أعيان العصر وأعوان النصر: الصفدي ( ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق د. عليّ أبو زيد وآخرين ، مركز جمعة الماجد بدبي ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٩٨م.
- الإمارة المزيديّة ؛ دراسة في وضعها السياسي والاقتصادي والاجتماعي : د. عبد الجبّار ناجي ، دار الطباعة الحديثة ، ١٩٧٠ م .
- إنباه الرواة على أنباه النحاة : علي بن يوسف القفطيّ ( ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٥٥م .




www.dorat-ghawas.com

- أنوارُ الربيع في أنواعِ البديع : عليّ بن أحمد ابن معصوم المدنيّ ( ت ١١٢٠هـ) ، تحقيق شاكر هادي شكر ، مطبعة النعمان ، ط١ ، النجف الأشرف ، ١٩٦٨م-١٩٦٩م.
- الأنيس في غرر التجنيس : أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ( ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق هلال ناجي ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٩٦ م .
- البابليَّات : الشيخ مجمد عليّ اليعقوبي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٥٤ م .
- البحر المحيط : أبو حيّان النحوي الأندلسي ( ت ٧٤٥ هـ) ، مطبعة السّعادة ، القاهرة ، ١٩١٠ م .
- بدائع الزهور في وقائع الدهور : محمد بن أحمد بن إياس الحنفيّ (ت٩٣٠هـ) ، حقَّقَها وكتبَ لها المقدمة محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- البداية والنهاية : إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، مكتبة المعارف ، ط٢ ، بيروت ،١٩٧٧م.
- بغية الوعاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ( ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محَمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان (ت١٩٥٦م) ، الإشراف على الترجمة د. محمود فهمي حجازي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : الذهبي ( ت ٧٤٨هـ) ، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربيّ ، بيروت ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .
- تأريخ بغداد : أحمد بن علي الخطيب البغداديّ ، (ت٤٦٣هـ ) ، مطبعة السعادة ، مصر ،١٩٣١ م .



www.dorat-ghawas.com

- تاريخ التراث العربي : فؤاد سزكين ، نقلهُ إلى العربية د. محمود فهمي حجازي و د. فهمي أبو الفضل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٨م .
- تاريخ دنيسر : عمر بن الخضر بن اللمش ( ت نحو ٦٤٠ هـ ) ، عُني بتحقيقه إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م .
- تذكرة الحفاظ : شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ) ، حيدر أباد الدكن ،١٣٣٣ هـ.
- التذكرة الفخرية : بهاء الدين عليّ بن عيسى المنشيء الاربلي (ت٦٩٢هـ)، تحقيق د. نوري القيسي ود. حاتم صالح الضامن ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٤١٧ هـ / ١٩٨٧م .
- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين : أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ) ، نشرهُ عزّت العطار ، دار الجيل ، بيروت ،١٩٧٤م.
- تكملة المعاجم العربية : رينهارت دوزي (ت١٨٨٣م) ، نقله إلى العربية وعلق عليه د. محمد سليم النعيمي ، بغداد ،١٩٨٠، ١٩٩٧م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم : شمس الدين محمد بن عبد الله القيسي الدمشقيّ ( ت ٨٤٢هـ) ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٣م .
- الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السّير : تاج الدِّين عليّ بن أنجب بن السّاعي ( ت ٧٦٤هـ) ، تحقيق مصطفى جواد ، المطبعة السّريانية ، بغداد ، ١٣٥٤ هـ /١٩٣٤ م .
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية : عبد الله بن أحمد ابن البيطار (ت٦٤٦هـ) ، بولاق ، القاهرة ،١٢٩١هـ/١٨٧٥م .



www.dorat-ghawas.com

- حُسن التوسل إلى صناعة الترسل : شهاب الدين محمود الحلبي (ت٧٢٥هـ) ، تحقيق ودراسة أكرم عثمان يوسف ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٠م.
- حُسن المحاضرة في تأريخ مصر والقاهرة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ١٩٦٧- ١٩٦٨ م .
- حَلْبَةُ الكميت في الأدب والنوادر المتعلقة بالخمريات : محمَّد بن حسن النواجي ( ت ٨٥٩ هـ) ، المكتبة العلامية ، مصر ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م.
- حماسة أبي تمَّام وشروحها ؛ دراسة تحليليَّة : د. عبد الله عبد الرَّحيم عسيلان ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة ، ١٩٧٨ م .
- خريدة القصر وجريدة العصر : عماد الدين محمد بن محمد الأصبهاني (ت٥٩٧هـ) :

* القسم العراقي ، تحقيق محمد بهجة الأثري ، بغداد ، ١٩٧٣م.

*القسم المصري ، تحقيق أحمد أمين و د. شوقي ضيف ود. إحسان عباس ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م.

- خزانة الأدب وغاية الأرب : أبو بكر بن علي ابن حجة الحموي (ت٨٣٧هـ) ، شرح عصام شعيتو ، دار ومكتبة الهلال ، ط١ ، بيروت ، ١٩٨٧م .
- ديوان المصابين : د. عبد المجيد الإسداوي ، الزقازيق ، ٢٠٠٢م .
- ديوان أبي الفتح البستي ، حقَّقَهُ وصنع ذيلهُ وعلَّق الفوائدَ عليهِ شاكر العاشور ، دار الينابيع ، دمشق ، ط ٣ ، ٢٠٠٨ م .
- ديوان الميكالي ، جمع وتحقيق د. جليل العطيّة ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥ م .
- ذيل مرآة الزمان : موسى بن محمد اليونيني (ت٧٢٦هـ) ، مطبعة مجلس المعارف ، الهند ،١٩٥٤م – ١٩٥٥م.



www.dorat-ghawas.com

- رحلة ابن معصوم المدني ، أو (سلوة الغريب وأُسوة الأريب ) : علي صدر الدِّين بن الأمير أحمد بن محمد معصوم المدني ( ١١٢٠ هـ) ، تحقيق شاكر هادي شكر ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٧م.
- سرور النفس بمدارك الحواس الخمس : ألَّفهُ أبو العبّاس أحمد بن يوسف التيفاشي (ت٦٥١هـ) ، هذَّبهُ محمَّد بن جلال الدين المكرّم (ابن منظور) (ت٧١١هـ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ١٩٨٠م.
- السلوك لمعرفة دول الملوك : المقريزي (ت ٨٤٥هـ) ، نشرَهُ محمد مصطفى زيادة ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٣٦م .
- سير أعلام النبلاء : شمس الدين الذهبي ( ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد عمر ، دار الفكر، بيروت ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م .
- شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ، مكتبة القدسي ،١٣٥٠هـ.
- شرح حماسة أبي تمام : يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري (ت٤٧٦هـ) ، تحقيق د. عليّ بن المُفضّل حمّودان ، مركز جمعة الماجد ، ط١، دبي ،١٤١٣ هـ /١٩٩٢م.
- شعر ابن المعتز، صنعة أبي بكر الصوليّ : دراسة وتحقيق د. يونس أحمد السامرائي ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٧٧-١٩٧٨م.
- شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي (ت٦٨٠هـ): جمع وتحقيق ودراسة عباس هاني الجراخ ، بابل ، ٢٠٠٦م .
- الشعر العراقي في القرن السادس الهجري : مزهر عبد السوداني ، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- الشعر العربي في بلاد الشام في القرن السادس الهجري : د. شفيق محمد عبد الرحمن الرقب ، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، عمَّان ، ١٩٩٣م.



www.dorat-ghawas.com

- الشعر والشعراء : عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ) ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٤ م .
- شعراء الحلة أو البابليات : علي الخاقاني ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٩٥٣ م .
- شعراء الحلّة السيفية أيام الإمارة المزيدية وما بعدها : عبد الرّضا عوض ، مكتبة الصّادق ، ط ٢ ، الحلة ، ١٤١٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
- الغصون اليانعة في شعراء المائة السابعة : ابن سعيد أبو الحسن علي بن موسى الأندلسي ( ت ٦٥٨ هـ) ، تحقيق إبراهيم الأبياري ، دار المعارف ، ط ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٦ م .
- العبر في خبر مَنْ غبر : شمس الدِّين الذهبي ، تحقيق د. صلاح الدين المنجد ، مطبعة حكومة الكويت ،١٣٨٦ هـ.
- العسجدُ المسبوك والجوهر المحكوك : الملك الأشرف الغسَّاني ( ت ٨٠٣ هـ) ، تحقيق شاكر محمود عبد المنعم ، دار التراث الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- العقد الفريد : ابن عبد ربّه الأندلسيّ ( ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق أحمد أمين وأحمد الزّين وإبراهيم الأبياري ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- عقلاء المجانين : الحسن بن علي النيسابوري ( ت ٤٠٦هـ) ، تحقيق وتعليق مصطفى عاشور ، مكتبة ابن سينا ، القاهرة ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
- عيون التواريخ : محمد بن شاكر الكتبي (ت٧٦٤هـ) ، تحقيق د. فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود ، ج٢٠-٢١ ، بغداد ،١٩٨٠م-١٩٨٤م .
- الغيث المسجم في شرح لاميَّة العجم : الصفدي ( ت ٧٦٤هـ) ، دار الكتب العلمية ، ط١، بيروت ، ١٩٧٥م.
- فقهاء الفيحاء أو تطوّر الحركة الفكرية في الحلّة : السيد هادي كمال الدين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٦٢م.



www.dorat-ghawas.com

- الفلاكة والمفلوكون : أحمد بن علي بن عبد الله الدلجيّ ( ت ٨٠٨هـ) ، القاهرة ، ١٣٢٢هـ .
- فوات الوفيات والذيل عليها : محمد بن شاكر الكتبي ( ت ٧٦٤ هـ) ، تحقيق د.إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ،١٩٧٣م.
- في الشعر الإسلامي والأموي : د. عبد القادر القط ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) ، المكتبة الإسلامية ، تبريز ، ١٣٧٨هـ.
- الكشكول : محمد بن الحسين العاملي (ت١٠٣١هـ) ، تحقيق الطاهر أحمد الزاوي ، مطبعة دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، د. ت.
- الكنى والألقاب : الشيخ عباس القمي (ت١٣٥٩هـ) ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٧٦هـ / ١٩٦٥م.
- لسان العرب : ابن منظور الإفريقي ( ت ٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٥م .
- لسان الميزان : ابن حجر العسقلانيّ ( ت٨٥٢هـ) ، حيد آباد الدكن ، ١٣٣١هـ .
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان : عبد الله بن أسعد اليافعي (ت٧٦٨هـ) ، دائرة المعارف الإسلامية ، حيدر أباد ، الهند ، ١٣٣٨هـ .
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان : يوسف بن قزاوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي (ت٦٥٤هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد ، الهند ، ١٣٧١هـ.
- المرشد الى فهم أشعار العرب وصناعتها : د.عبد الله الطيب المجذوب ، دار الفكر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٧٠م.



www.dorat-ghawas.com

- معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت٩٦٣هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٣٦٧هـ / ١٩٤٧م .
- معجم الأدباء : ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق د. إحسان عبَّاس ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٣ م .
- معجم البلدان : ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ، دار صادر ، دار بيروت ، بيروت ، ١٩٦٥ م.
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحّالة ، مطبعة الترقي ، دمشق ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م .
- المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية ، ط٣، القاهرة ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- المعرّب من الكلام الأعجمي : الجواليقي ( ت ٥٤٠ هـ) ، تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، طهران ،١٩٦٦ م.
- المُغرب في حلى المغرب : أكملُ تأليفه ابنُ سعيد الأندلسي (ت٦٨٥هـ) ، تحقيق د. زكي محمد حسن وزميليه ، القاهرة ، ٢٠٠٣م .
- مفرج الكروب في أخبار بني أيوب : محمَّد بن سالم ابن واصل (ت٦٩٧هـ) ، تحقيق د. جمال الدين الشيال ، دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
- المنتظم في تأريخ الملوك والأمم : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزيّ ( ت ٥٩٧ هـ ) ، حيدر أباد الدكن ، ١٣٥٩هـ .
- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي : جمال الدين يوسف ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) ، تحقيق د. محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٥م.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار : تقيّ الدِّين المقريزيّ(ت ٨٤٥هـ) ، مطبعة النيل ، مصر ١٣٢٤هـ.
- النجوم الزاهرة في حُلى حضرة القاهرة : ابن سعيد المغربي ( ت ٦٨٥ هـ )، تحقيق د. حسين نصار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠م .



www.dorat-ghawas.com

- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : ابن تغري بردي ، مطبعـــة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦م.
- نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة : المحبي ( ت ١١١١ هـــ) ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٧م .
- نكتُ الهميان في نُكت العميان : الصفدي ، وقفَ على طبعهِ أحمد زكي بك ، المطبعة الجمالية ، القاهرة ، ١٣٢٩هـــ/ ١٩١١م.
- هدية العارفين ؛ أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل باشا البغـــدادي ( ت ١٣٣٩ هـــ) ، دار الفكر، بيروت ، ١٤٠٢هـــ/١٩٨٢م.
- الوافي بالوفيات : الصفدي ، تحقيق مجوعة مـــن الأســـاتذة المستـــشرقين والعرب ، جمعية المستشرقين الألمانية ، فرانز شتاينر ، اسطنبول وبيروت .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمد ابن خلكان (ت٦٨١هـــ) ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- يتيمةُ الدهر : أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي ( ت ٤٢٩ هـــ ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٥٦م .

## المجلاّت :

- مجلة الأستاذ ، بغداد ، العدد التاسع ، ١٩٦١ م : شميم الحلّي ؛ جواد أحمـــد علوش .
- العربي ، الكويت ، العدد ٥٩ ، جمادى الأولـــى ، ١٣٨٣ هـــــ/ أكتـــوبر ، ١٩٦٣ م : شميم الحلّي ؛ جواد أحمد عَلْوَش .
- المورد ، بغداد ، مج ١٢ ، العدد ٢ ، ١٩٨٣ : مقدمة في النحو لأبي عبد الله محمد بن أبي الفرج الصقلي ، تحقيق د. أحمد خطّاب عمر .



www.dorat-ghawas.com

# المَسردُ


المقدّمة ..... ٣
توطئة ..... ٥
اسمه ولقبه ..... ٩
رحلاتهُ ..... ١٠
أساتذتهُ ..... ١١
صفاتهُ ..... ١٢
آثاره ..... ٢٠
ثقافته ..... ٢٨
روائهُ ..... ٢٨
وفاتهُ ..... ٣٠
شعرهُ ..... ٣٠
مصادر شعرهِ ..... ٣٣
منهجُ الجمع والتحقيق ..... ٣٦
ما بقيَ منْ شعرهِ ..... ٣٧
الباءُ ..... ٣٩
الدال ..... ٣٨
الراء ..... ٣٩
السين ..... ٤٣
العين ..... ٤٤
القاف ..... ٤٥
الكاف ..... ٤٤




www.dorat-ghawas.com

اللام..... ٤٧
الميم ..... ٥٠
النون ..... ٥١
الهاء ..... ٥٣
الياء ..... ٥٤
الألف المقصورة ..... ٥٥
ما نُسب إليهِ خَطأ ..... ٥٦
الفنونُ غيرُ المعربَة..... ٥٧
المصادرُ والمراجعُ ..... ٥٨



www.dorat-ghawas.com

د. عباس هاني الـــچرّاخ .

- تولّد : الجامعين – الحلة ، ١٩٦٥م .
- عضو اتحاد أدباء وكتّاب بابل .
- البكالوريوس ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ م .
- الماجستير ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٠ م .
- الدكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بابل ، ٢٠٠٧ م .

- الكتب المطبوعة :

- نشر الشعر وتحقيقه في العراق حتى نهاية القرن السابع الهجـــري ، بمشاركة د . علي جواد الطاهر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠٠٠م .
- في نقد التحقيق ، ط١ : بغداد ، ٢٠٠٢م ، ط٢ : دمشق ، ٢٠٠٦م .
- شعر يوسف بن لؤلؤ الذهبي ( ت ٦٨٠هـــ ) ، جمع وتحقيق ودراسة ، ط ١ ، بغداد ، ٢٠٠٥ م ، ط ٢ ، بابل ، ٢٠٠٦م ، ط٣ ، بابل ٢٠٠٧م .
- موفق الدين القاسم بن أبي الحديد ( ت٦٥٦هـــ ) حياته وشعره ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٦م.
- أحمد بن علي بن معقل الأزدي ( ت ٦٤٤هـــ ) سيرتُهُ- شعرُهُ – موقفهُ من ابن جني ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٧م .
- عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي – حياته وشعره ، دار الينابيع ، دمشق ، ٢٠٠٧م .
- ملامح من الاتجاهات الفلسفية في الأدب العربي ، دمشق ، ٢٠٠٦م .
- محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب : عليّ ابن عوض الحلّيّ ( ت ١٣٣٥هـــ ) ، تحقيق ، دار الضياء ، النجف الأشرف ، ٢٠٠٧ م .
- ذيل مرآة الزمان ، لليونيني ( ت ٧٢٦هـــ ) ، تحقيق ، دار الكتب العلميّة ، بيـــروت ، ٢٠٠٨م .
- معجم الشعراء ، للمرزباني ( ت ٣٨٤هـــ ) ، تحقيق وتَتِمَّـــة ، دار الكتـــب العلميّـــة ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، (جزءان) .
- جمهرة نسب قريش وأخبارها ، للزبير بن بكار ( ت ٢٥٦هـــ ) ، حَقَّقَهُ وذَيَّلَهُ وصـــنعَ فهارسَهُ ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، ( جزءان ) .



www.dorat-ghawas.com

- **فضّ الختام عن التورية والاستخدام ، للصفدي ( ت ٧٦٤ هـ)** ، تحقيق ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ٢٠٠٨م .
- **شعر ابن النقيب الفُقَيسيّ ( ت ٦٨٧ هـ)** ، جمع وتحقيق ودراسة ، دار الفرات الاعلاميّة في المسيّب ؛ بابل ، ٢٠٠٨م .
- **شعر تقيّ الدين السروجيّ ( ت ٦٩٣ هـ)** ، جمع وتحقيق ودراسة ، دار الفرات الاعلاميّة في المسيّب ؛ بابل ، ٢٠٠٨م .
- **فوات الدواوين** ، دار الفرات الاعلاميّة في المسيّب ؛ بابل ، ٢٠٠٨م .
- **شميم الحلي ( ت ٦٠١ هـ) ، حياته وشعره** ، جامعة بابل ، ٢٠٠٨م .

* الكتب المخطوطة :

- تحقيق النصوص الأدبية واللغوية ونقدها في العراق (أطروحة الدكتوراه ).
- تقريظ مناظرة الحرمين : الفيروزآبادي ( ت ٨١٧هـ) ، تحقيق .
- جعفر بن قدامة ( ت ٣١٩هـ ) سيرتُهُ وأدبُهُ .
- ( الخراج وصناعة الكتابة ) لقدامة بن جعفر – دراسة تحليلية .
- خمسة شعراء مغمورون .
- دراسات في الأدب واللغة .
- ديوان سيف الدين المشد ( ت ٦٥٦هـ )، دراسة وتحقيق وتذييل( رسالة الماجستير )
- شعر الزبير بن بكار ، جمع وتحقيق .
- شعر جعفر بن علبة الحارثي .
- شعر صاحب الزنج .
- الشفاء في بديع الاكتفاء ، محمد بن حسن النواجي ( ت ٨٥٩هـ ) ، تحقيق .
- في نقد التأليف .
- قدامة بن جعفر – دراسة تحليلية لكتابه : نقد الشعر .
- قراءات نقديَّة .
- معجم الدواوين المحققة في العراق .
- نظرات في عيون التراث .
- الورقة : لمحمد بن داود بن الجرّاح ( ت ٢٩٦هـ) ، تحقيق وتتمَّة .

فضلاً عن كثير من المقالات في المجلات العلميَّة في العراق والبلاد العربيَّة .



www.dorat-ghawas.com